

## الأحكام الفقهية المتعلقة بالعملات الرقمية

### (دراسة فقهية مقارنة)

دكتورة/ نجلاء إبراهيم بركات عبد المجيد

عضو هيئة التدريس بكلية البنات الإسلامية بأسسيوط

#### المخلص:

الحمد لله الذي أوضح لنا الدين ،وهدانا بغير حول منا ولا قوة الي خير شرائع المرسلين،وأخرجنا بفضلته من الظلمات إلى النور ،وصلوات ربي وسلامه على رسوله الكريم وعلى آله وصحبة وسلم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين .

انتشر التعامل بالعملات الرقمية فى كثير من دول العالم ،وهي من النوازل الحادثة التى يسأل عنها كثير من الناس ،وهى عملات ليس لها وجود مادى، يتم تداولها فى الإنترنت فقط ،وتوليدها من خلال برامج خاصة فى الحاسب الآلى ،ولا يزال غالبية الأفراد غير ملمين بخصائص ومزايا ومخاطر هذه العملات ،ولذا فقد هدف البحث لبيان حقيقة العملات الرقمية ، وأنواعها، وخصائصها، والأحكام الفقهية المتعلقة بها من جريان علة الثمنية على العملات الرقمية، وحكم إصدار النقود بدون إذن الحاكم ،وجريان الربا فى هذه العملات ، وحكم المضاربة بها ، وحكم إخراج الزكاة على هذه العملات ، وحكم التعدين فى العملات الرقمية ، وحكم التجارة بأدوات التعدين .

الكلمات المفتاحية:

( العملات الرقمية - البيبتكوين - علة الربا - المضاربة- الزكاة - التعدين - النقود )

## Summary

Praise be to God who explained to us the religion, and guided us without power around us and the good codes of messengers, and took us out of the darkness to the light, and the blessings of God and peace to his noble messenger and his family and companions and recognition of the great day of religion.

In many countries of the world, dealing with digital currencies has spread. It is one of the most common calamities that many people ask about. They are currencies that have no physical presence. They are traded only in the Internet and are generated through special programs in computers. Most people are still unaware of the characteristics And the advantages and risks of these currencies, and therefore the purpose of the research to show the reality of digital currencies, types and characteristics, and jurisprudential provisions related to the flow of expensive currency on digital currencies, and the issuance of money without the permission of the ruler, and run Rba in these currencies, and the rule of speculation, On these currencies, the rule of infringement N in digital currencies, and the rule of trade in mining tools.

key words:

(Digital currency - Betcuen - Raba disease - speculation - Zakat - mining - money

## مقدمة:

إن الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه .. أما بعد ..

يسود العالم اليوم ثورة شاملة امتدت لكافة مناحي الحياة وأثرت بشكل كبير على أنماط الحياة المختلفة؛ الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ..، وساهمت في إيجاد مجموعة من الظواهر الجديدة مثل النقود الالكترونية، ووسائل الدفع الالكترونية، ولم يقف التطور عند هذا الحد بل استمرت الأفكار والابتكارات النقدية حيث ظهر على الساحة ما سُمي بالعملات الرقمية، وهي عملة الكترونية تتداول عبر الانترنت فقط من دون وجود كيان مادي ملموس لها، وأشهرها عملة "البتكوين" Bitcoin، ولايت كوين Litecoin، والريبل Ripple، وغيرها، وهي نوع جديد من العملات التي بدأت بالظهور والانتشار بشكل واسع في عالم الانترنت، يتم تداولها في شبكات الإنترنت والمتاجرة بها باعتبارها عملات ذات قيمة، تكون وسيطا في البيع والشراء، ذات مميزات فريدة ومخاطر كبيرة توجب أن تكون محل نظر وبحث، ونظراً لتساؤل كثير من التقنيين والمتداولين لهذه العملات عن الأحكام الشرعية لها من حيث حكم استخراجها وتداولها في العقود ومايجب فيها شرعا من حقوق وزكاة ونحو ذلك، فكان هذا البحث نقطة لتصور هذه العملات، ثم محاولة تطبيق الأحكام الشرعية عليها.

والله أسأل أن يجعل هذا العمل خالصا لوجهه، خادماً لدينه، نافعا لعباده، وأن يغفر لي ولوالدي ولجميع المسلمين إنه ولي كريم، غفور رحيم.

أسباب اختيار موضوع البحث.

١- كثر التساؤلات حول شرعية هذه العملات وما يترتب على ذلك من مسائل.

٢- حداثة العملات الرقمية، والحاجة لوضعها في الإطار الفقهي الشرعي.

٤- الحرص على إثراء المكتبة الإسلامية بما هو جديد ونافع إن شاء الله .

٣- ميولي تجاه النوازل الفقهية، حيث إن ذلك معين على الإطلاع الواسع والتأصيل الجيد.

أهمية البحث :-

تتجلى أهمية الموضوع في كونه يتناول نازلة فقهية تتعلق بالأموال التي هي وسيلة لتحقيق المصالح بين الناس، ولا يخفى ما لهذه المسألة من أهمية كبيرة، حيث يتم عقد صفقات تساوي ملايين الدولارات يومياً بهذه العملات الرقمية، وبتزايد عليها الطلاب بشكل مستمر.

وهي تشتمل على أحكام فقهية دقيقة تدعو الحاجة إلى دراستها والتأمل فيها وبيان حكم الشرع، وقد وردت أسئلة من المتعاملين بهذه العملات حول موضوعها ومسائلها، مما يبين أهمية وحاجة الناس لها.

هدف البحث :-

يهدف هذا البحث إلى معرفة حقيقة العملات الرقمية وأنواعها ونشأتها وخصائصها والأحكام الفقهية المتعلقة بها.

الدراسات السابقة :-

الذي يظهر لي - من خلال ما اطلعت عليه - أن هذا الموضوع لم يُسبق بالبحث في دراسة علمية شرعية وأن ماورد في دراسة العملات الرقمية دراسات اقتصادية كما جاء في رسالة بعنوان ( النقود الافتراضية مفهومها وأنواعها وآثارها الاقتصادية).

أما من الناحية الفقهية فلم أجد بياناً لحكم العملات الرقمية إلا في الآتي :-

١- بعض الفتاوى المعاصرة في مواقع الشبكة العنكبوتية

٢- بحث بعنوان (الأحكام الفقهية المتعلقة بالعملات الإلكترونية) ولكن يتناول نوع واحد فقط من العملات الإلكترونية وهو البتكوين Bitcoin، أما البحث الحالي فيناول جميع العملات الرقمية والمشفرة.

منهج البحث :-

- ١- تم إتباع المنهج العلمي في دراسة المسائل الفقهية، وبيان ذلك بإيجاز في الآتي :-
  - ١- تصوير المسألة محل البحث، ثم ذكر الحكم الشرعي لها، بعد بيان الأدلة وأقوال أهل العلم فيها.
  - ٢- جمع المادة العلمية من مظانها النظرية والميدانية.
  - ٣- عزو الآيات القراءانية بعد كتابتها بالخط الثماني.
  - ٤- تخريج الأحاديث والآثار من مظانها، والحكم عليها من خلال كلام أهل العلم.
  - ٥- الإشارة للقرارات والفتاوى وأقوال المعاصرين التي تم الإطلاع عليها.
  - ٦- وضع خاتمة في آخر البحث تشتمل على أهم النتائج.
  - ٧- وضع فهرس علمية تخدم البحث.
- خطة البحث :-

انتظم البحث في مقدمة ومبحثين وخاتمة.

أما المقدمة :- ففيها أهمية الموضوع وأسباب اختياره وهدف البحث ومنهجه وتقسيماته.

**المبحث الأول :- مفهوم العملات الرقمية ونشأتها وأنواعها وطرق استخدامها وفيه سبعة مطالب :-**

المطلب الأول: مفهوم العملات الرقمية.

المطلب الثاني: نشأة العملات الرقمية وتطورها.

المطلب الثالث: أنواع العملات الرقمية وخصائصها.

المطلب الرابع: مزايا وعيوب العملات الرقمية.

المطلب الخامس: طرق استحداث العملات الرقمية والحصول عليها

المطلب السادس: الفرق بين العملات الرقمية والعملات الورقية

المطلب السابع: موقف مؤسسة النقد والبنوك المركزية من العملات الرقمية.

**المبحث الثاني :- في الأحكام الفقهية المتعلقة بالعملات الرقمية وفيه ستة مطالب :-**

المطلب الأول: جريان علة الثمنية على العملات الرقمية.

المطلب الثاني: حكم إصدار النقود من غير إذن الحاكم.  
المطلب الثالث: جريان الربا في العملات الرقمية وعلّة ذلك.  
المطلب الرابع: حكم المضاربة بالعملات الرقمية.  
المطلب الخامس: حكم الزكاة في العملات الرقمية.  
المطلب السادس: حكم التعدين في العملات الرقمية  
ثم الخاتمة والفهارس.  
وفي ختام هذه المقدمة أحمد الله - عز وجل - المنان على ما يسر وأعان، واسأل  
الله الكريم أن يحسن عاقبتي في الأمور كلها، وأن يجعل عملي صالحاً ولوجهه خالصاً،  
وأن يبارك فيه وينفع به الإسلام والمسلمين.

## المبحث الأول

مفهوم العملات الرقمية ونشأتها وأنواعها وطرق الحصول عليها وطرق استخدامها ومميزاتها ومخاطرها

### المطلب الأول :- مفهوم العملات الرقمية

أولاً: تعريف العملة في اللغة :-

هي بضم العين - رزق العامل وأخر العمل.

وتطلق العُملة على النقود، وجمعها عُمَلات وعُمَلات؛ لأنها تُعطي للعامل أجراً على العمل.

والعُملة: القوم الذين يعملون بأيديهم ضرورياً من العمل من طين أو حفر أو غيره.<sup>(١)</sup>  
العُملة: النقد.

العُملة الصعبة: العملة القوية، عملة إحدى الدول الكبرى التي تستخدم في المعاملات التجارية الدولية كالدولار الأمريكي والفرنك السويسري.  
عُملة متداولة: عُملة مستعملة.

قابلية العُملة للتحويل: إمكانية تحويلها إلى عملة أخرى.

العملة الرمزية: عُملة لها قيمة اسمية أعظم من قيمة محتواها المعدني، العُملة الوطنية: النقد الذي يتعامل به في البيع والشراء داخل البلاد، قطع معدنية أو ورقية.<sup>(٢)</sup>  
ثانياً:- تعريف العُملة في الاصطلاح:

تعريف العملة عند الاقتصاديين:-

تدور تعريفات العُملة في اصطلاح الاقتصاديين المعاصر على عدة معاني، ويمكن إدراج مجموعة التعريفات الأكثر شيوعاً للعملات والتي يمكن أن تكون على النحو التالي:-

١- بعض الاقتصاديين عرفوا النقود، بأنها" هي الأشياء التي تطلب لذاتها وأنها تطلب لما تستطيع أن تفعله".

(١) لسان العرب ٤٧٦/١١، مختار الصحاح ص ٢١٨، القاموس المحيط ١٠٣٦/١.

(٢) جامع المعاني [www.almaung.com](http://www.almaung.com)

- ٢- وعرفها بعضهم بأنها "كل ما يستخدم مقياساً للقيم وواسطة للتبادل وأداة للادخار"
- ٣- وعرفها بعضهم بأنها "وحدة التبادل التجاري التي توجد في الدول وتجد قبولاً عاماً للدفع في السلع والخدمات.
- ٤- وعرفها آخرون بأنها "أدوات لتحريك الموارد والطاقة" (١)
- تعريف العملة (النقود) عند الفقهاء :-
- قسم الفقهاء النقود إلى نقود بالخلقة وهي الذهب والفضة، ونقود بالاصطلاح وهي سائر المسكوكات المعدنية الأخرى وما في حكمها من الأوراق النقدية، وعرفوا النقود.
- بعدة تعريفات منها :-

- ١- يقول ابن تيمية "وأما الدراهم والدنانير فما يعرف له حد طبيعي ولا شرعي بل مرجعه إلى العادة والإصطلاح، وذلك لأنه في الأصل لا يتعلق المقصود به بل الغرض أن يكون معياراً لما يتعاملون به، والدراهم والدنانير لا تقصد لنفسها بل هي وسيلة إلى التعامل بها ولهذا كانت أثمانا بخلاف سائر الأموال، فإن المقصود الانتفاع بها نفسها، فلهذا كانت مقدره بالأموال الطبيعية والشرعية. (٢)
- ٢- يقول ابن القيم "الأثمان - أي الدراهم والدنانير - لا تقصد لأعيانها. بل يقصد بها التوصل إلى السلع، فإذا صارت في نفسها سلعة تقصد لأعيانها فسد أمر الناس وهذا معني معقول يختص بالنقود لا يتعدى إلى سائر الموزونات. (٣)
- ٣- ويقول ابن رشد "الائتمان هي الذهب والفضة، والائتمان المقصود منها المعاملة أولاً في جميع الأشياء لا الانتفاع، والعروض المقصود منها الانتفاع أولاً لا المعاملة وأعني بالمعاملة كونها ثمناً". (٤)

(١) مقدمة في النقود والبنوك د.محمد زكي الشافعي ط دار النهضة ص ١٥٨.

(٢) فتاوى ابن تيمية ٢٥١، ٢٥٢/١٩

(٣) اعلام الموقعين ١٢٧/٢.

(٤) بداية المجتهد ٢٢٢/١ ط دار الفكر.



٤- وذكر الإمام الغزالي من النقادين حيث قال "خلقهما الله تعالى لتتداولهما الأيدي ويكونا حاكمين بين الأموال بالعدل لحكمة أخرى هي التوسل بهما إلى التوسل بهما إلى سائر الأشياء لأنهما عزيزان في أنفسهما ولا غرض في أعيانهما، ونسبتهما إلى سائر الأموال نسبة واحدة، من ملكهما فكأنه ملك كل شيء".<sup>(١)</sup>

ومن تعريف الإمام الغزالي السابق نستطيع أن نقنن من ما يشير إليه في قوله "التوسل بهما إلى سائر الأشياء بأن النقود هي وسيط للتبادل. وأما قوله عنهما بحاكميتهما بين الأموال فهي إشارة إلى أنها مقياس القيم، وأما قوله من مكلهما فإنه ملك كل شيء فإنه يشير بذلك إلى أنهما مخزون للقيم.

وترى الباحثة: أن أقرب تعريف للنقود من ناحية الفقه هو التعريف الآتي:

"إن النقود هي أي شيء خال من الموانع الشرعية يصطلح عليه الناس ليكون وسيطاً للاستبدال ومقياساً للقيمة ويلقى قبولاً عاماً بين الناس".<sup>(٢)</sup>

ثالثاً: تعريف العملات الرقمية باعتبارها لقباً لموضوع البحث :-

عرفت العملات الرقمية بعدة تعريفات على النحو التالي :-

أ- "تمثيل رقمي للقيمة، يصدر بواسطة مطورين خاصين باعتباره وحدة حساب، ويمكن الحصول عليه وتخزينه والوصول إليه والتعامل به إلكترونياً، ويستخدم لمجموعة متنوعة من الأغراض عند اتفاق طرفين على استعماله".

ب- "تمثيل رقمي للقيمة النقدية صادر عن غير البنك المركزي والمؤسسات الائتمانية، تستمد قيمتها من الثقة الكائنة في القبول الطوعي لها".

ج- "وسيط تبادل، تعمل مثل العملة في بعض البيئات، ولكنها لا تملك صفات العملة الحقيقية.

(١) إحياء علوم الدين للغزالي ٨٩/٤ ط دار القلم.

(٢) التوازن النقدي والحقيقي في الاقتصاد الإسلامي، دراسة مقارنة بالاقتصاد الرأسمالي د. موسى آدم عيسى،

رسالة دكتوراه غير منشورة - كلية الشريعة - جامعة أم القرى ١٤١٠ هـ - ١٥٠/١

د- تمثيل رقمي لقيمة نقدية ليست صادرة عن بنك مركزي أو عن سلطة عامة، وليست مرتبطة بالضرورة بالعملة الورقية، ولكنها مقبولة لدى أشخاص طبيعيين أو اعتباريين كوسيلة للدفع، ويمكن نقلها وتخزينها أو تداولها إلكترونياً.

هـ- أحد أنواع النقد الرقمي غير المنتظم (اللامركزي)، يصدر عن مطورين يسيطرون عليه في العادة، ويستخدم ويكون مقبولاً بين أعضاء مجتمع افتراضي محدد.

و- مجموعة من البروتوكولات والتوقيعات الرقمية تحل فيها الرسالة الإلكترونية بالفعل محل تبادل العملات النقدية التقليدية. (١)

وبناءً على التعريفات السابقة يمكن القول بأن النقود الرقمية هي :-

"عملة رقمية افتراضية (ليس لها كيان مادي ملموس أو وجود فيزيائي) منتجة بواسطة برامج حاسوبية ولا تخضع للسيطرة أو التحكم فيها من جانب بنك مركزي أو أي إدارة رسمية دولية، يتم تداولها بين أعضاء مجتمع افتراضي باعتبارها عملة.

وتسمى :- العملات الرقمية، العملات الافتراضية، العملات المشفرة، النقود الرقمية، النقود الافتراضية، عملات الإنترنت. (٢)

### المطلب الثاني: نشأة العملات الرقمية وتطورها

تم طرح فكرة العملات الرقمية من طرف مبرمج استعمل اسماً مستعاراً وهو (ساتوشي ناكاموتو satoshinakamoto) وقدمها في بحث نشره في عام ٢٠٠٨ بعنوان ( البيبتكوين: نظام عملة الند للند الإلكترونية ) في موقع خاص بالتشفير الإلكتروني بيّن فيه طريقة عمل عملة "بيبتكوين"، وحمائتها من التزييف والإتفاق المزدوج. (٣)

(١) ويكيبيديا الموسوعة الحرة [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)،

النقود الافتراضية مفهومها وأنواعها وآثارها الاقتصادية د. عبد الله بن سليمان، المجلة العملية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة عين شمس - القاهرة العدد (١) يناير ٢٠١٧ منشور ص ٢٠  
www.techopedia.com٦٧٠٢digital،

(٢) النقود الافتراضية ومفهومها ص ٢٢، ٢١.

(٣) النقود الافتراضية من ٢٢، ورقة عمل في شبكة الانترنت في الموقع الرسمي لعملة [www.bitcoin.org/bitcoin.pdf](http://www.bitcoin.org/bitcoin.pdf)، الأحكام الفقهية المتعلقة بالعملات الإلكترونية د. عبد الله العقيل ص ١٢.

وفي عام ٢٠٠٩ قام " ساتوشي " بإنتاج أول عملة " بيتكوين " بطريقة التعدين التي ينال بها المعدن ٥٠ عملة بيتكوين وفي نفس العام أيضاً تمت أول عملية تحويل عملات " بيتكوين " من الند للند بين " ساتوشي " وبين " هال فيني " المبرمج الفعلي لنظام " البيتكوين " .

وفي نفس العام قامت شبكة (new liberty) بتقدير قيمة " البيتكوين " مقابل الدولار الأمريكي بواقع: (١ دولار أمريكي = ١٣٠٩,٠٣ بيتكوين)؛ احتساباً لها بقيمة الطاقة الكهربائية التي تستخدمها الكمبيوترات للعملية الحسابية التي تنتج هذا العدد من عملة البيتكوين .

وفي عام ٢٠١٠ تم إنشاء سوق إلكتروني لصرف عملة البيتكوين مقابل العملات العالمية، وفي نفس العام أيضاً تم شراء أول سلعة بالبيتكوين هي عبارة عن "بيتزا" مقابل ١٠٠٠٠ آلاف بيتكوين، وتوالت التعاملات في نفس العام حتى وصلت القيمة السوقية للعملة ما يعادل مليون دولار أمريكي حتى وصلت مليار دولار في عام ٢٠١٣.<sup>(١)</sup>

#### إنشاء منصة Mt. Gox

وفي نفس العام تقريباً قام المبرمج الأمريكي (ماكليب) بإطلاق منصة تداول التي كانت معروفة بكونها منصة لتداول بطاقات التجميع السحرية قد تم تطويرها بشكل سريع لكي تلبي احتياجات العملات الرقمية المشفرة وتم بيعها إلى (مارك كاربيليس) في العام التالي لإنشائها.

وقد تحولت هذه المنصة لكي تصبح أشهر مكان لتبادل العملات الأخرى مقابل البيتكوين والعكس، وقد كانت بمثابة مكان لكل المتحمسين للعملات الرقمية المشفرة بحيث يمكنهم فيه إتمام المعاملات.<sup>(٢)</sup>

وفي يونيو ٢٠١١ تم اختراق منصة لتداول البيتكوين نتيجة مشكلة في ( mt Gox) الحاسب الآلي الخاص بمراقب الشركة.

(١) العملات الإلكترونية ص ١٣

(٢) تاريخ العملة المشفرة <https://medium.com>

وقد قام المخترق باستغلال هذه الثغرة واستخدام المنصة لتغيير سعر البيتكوين إلى اسنت ثم قام بشراء ٢٠٠٠ بيتكوين بعدها مباشرة مع خسارة ٦٥٠ بيتكوين أخرى تم شراؤها بهذا السعر المزيف القليل، ولم يتم استرجاع أي من هذه البيتكوين مما جعل المنصة ضعيفة وفي حاجة إلى وسائل تأمين أفضل.

لقد كانت هذه المرة الأولى التي تظهر فيها المخاطر والسلبيات المحتملة للعملات الرقمية المشفرة مما أثبت أن هذه العملات ما زالت غير آمنة في هذا الوقت وأنه يمكن سرقتها بسهولة.

#### أول منافسي "البيتكوين"

وفي هذا الوقت من التشكيك ومحاولة الدعم، فقد بدأت عملات رقمية مشفرة جديدة في الظهور على الساحة وأصبحت مستعدة لمنافسة البيتكوين أحد هذه العملات هي عملة (اللايتكوين) وقد كانت عملة (اللايتكوين) عملة مشفرة تم انشاؤها بواسطة مصدر مفتوح للعملاء على موقع بواسطة مهندس في جوجل وهو (تشارلي)، لقد شعر تشارلي بعدم الرضا عن الوضع القائم للعملات الرقمية في هذا الوقت، ولذلك فقد قرر محاولة تقديم ما هو أكثر مما كانت تقدمه البيتكوين وذلك من خلال أمور في متناول اليد.

ولقد ولدت هذه العملة لإنشاء تعدين مكافئ وهي عملية رقمية تستخدم البلوكشين للحفاظ على تتبع جميع المعاملات.

تستخدم اللايتكوين في تحويل الأموال مباشرة من الشركات الخاصة إلى الشركات العامة بدون طرف ثالث مثل البنوك، وقد كانت الفروق الأساسية التي تميزها عن البيتكوين هو سرعتها وعدد العملات وسقف السوق. (١)

#### \* نيمكوتن (namecoin)

ظهرت النيمكوتن كمنافس قوي للبيتكوين في عام ٢٠١٠ وقد كان من المخطط لها أن تكون أحد أشكال نظام أسماء (Bit DNS) لذا قد سميت (DNS) النطاقات وخلال هذه

(١) تداعيات العملة الافتراضية على الأمن القومي، جوشوا بارون ص ١٥ الناشر مؤسسة RNDA، كاليفورنيا للعام ٢٠١٥.

الفترة فقد علق مطور البيتكوين (ساتوشي ناكاموتو) لدعم فكرة بلوكشين ( block chain ) نظام أسماء النطاقات وقد عرض مكافأة لمن يستطيع تطوير هذا المشروع. وقد قام أحد المستخدمين ويدعى (فينسين) بهذه المهمة ومن هنا ظهرت النيمكوين لأول مرة.

وتكمن النقاط الأساسية للفرق بين النيمكوتن والبيتكوين في السماح للمستخدمين بتخزين معلومات الهوية داخل المجموعات الخاصة بها مما خلق للأفراد مساحة لحفظ بياناتهم الشخصية أو هويتهم الرقمية وغير ذلك، ثم يتم تخزين هذه المعلومات في شكل مفتاح.<sup>(١)</sup>

\*سويفت كوين ( swift coin )

من بين البدائل البارزة التي ظهرت للبيتكوين عملة (سويفت كوين) وهي عملة رقمية مشفرة ظهرت لتطبيق فكرة السماح للعملة بالانتقال من جهاز حاسب إلى آخر بدون أي حاجة إلى موافقة مركزية وبدون حتى الحاجة لموافقة البنك الغير مركزي الذي تستخدمه (السويفت كوين) نفسها، وقد كان فريق (دانيال برونو) خلف هذا المشروع فبدلاً من استخدام التعدين كما في حالة البيتكوين فيمكنك الحصول على عملة (السويفت كوين) أن تقوم بشراء أو بيع أو امتلاك وصلة مباشرة، ويرجع السبب وراء فكرة الوصول المباشرة إلى أن عملة (سويفت كوين) تستخدم كطريقة للدفع في حالات السداد بالوصلات المباشرة أو كرأس مال في شكل كويون.

وعلى الرغم من ظهورها في عام ٢٠١١ إلا ان فريق (برونو) لم يطلق علامتها التجارية إلا في عام ٢٠١٣.<sup>(٢)</sup>

\*الريبيل ( Ripple )

في عام ٢٠١٣ ظهرت عملة الريبيل بهدف تسهيل عملية الدفع وتبسيطها من خلال انشاء عمليات تحويل شفافة بدون الحاجة إلى طرف ثالث ومن هنا جاءت فكرة الريبيل التي صممت وأنشأت تحديدا للعالم المصرفي.

(١) تداعيات العملة الافتراضية على الامن القومي ص ١٦، تاريخ العملات المشفرة.

(٢) نفس المراجع السابقة

والاختلافات بين (البيتكوين والريبيل) كثيرة بداية من حقيقة (الريبيل) الموجة إلى البنوك والمصارف لتحويل الأموال بمختلف العملات (مع أخذ الريبيل كعملة أساسية) أكثر من كونها رقمية مشفرة.

ونظرا لاتصالها الوثيق بالنظام المصرفي التقليدي فإن (الريبيل) شبكة مركزية بدلا من الشبكة الغير مركزية للبيتكوين.

تعمل التكنولوجيا المقترحة من (الريبيل) من خلال مساعدة البنوك على إرسال الأموال في وقت قصير ومن خلال شبكة مالية جديدة تامة وأكثر كفاءة، وتهدف من وراء ذلك إلى مساعدة الناس على استخدام خدمات مالية بدون أي تأخير وبدون تكلفة باهظة. (١)

#### \*الإيثيريوم (Ethereum)

شهد عام ٢٠١٥ مولد نظام جديد ومختلف وهو (Ethereum) بدأ التطوير الأول للإيثيريوم في عام ٢٠١٣ عندما أعلن مخترعها (فيتاليك بوتيرين) عن فكرة إنشاء نظام ذكي يمكنه العمل من خلال (الإيثيريوم) الذي يتم دفعه عند إكمال العقود الذكية، ثم قضى العامين التاليين في العمل على تحويل هذه الرؤية إلى واقع وتحويل (الإيثيريوم) إلى منصة بدلا من مجرد عملة رقمية مشفرة تعمل كنظام من خلال كود خاص بها.

ولكن الجانب الأكثر ثورة في تقديم (الإيثيريوم) هو إضافة العقود الذكية مما يسمح للمستخدمين بإنشاء عقود رقمية وتكنولوجية بالكامل تكون أكثر كفاءة من المعايير التقليدية.

وبحلول عام ٢٠١٦ انتشرت العملات الرقمية حول العالم وزادت تطبيقاتها أكثر، كما أن عدد ماكينات الصراف الآلي للبيتكوين حول العالم وقد زادت إلى نحو ٥٠٠ ماكينة في بداية عام ٢٠١٦ ووصلت إلى ٩٠٠ ماكينة بنهاية نفس العام.

وبدأت بعض الدول كالأرجنتين وسويسرا تقبل البيتكوين كوسيلة للدفع في رحلات القطار ومحلات الألعاب.

(١) نفس المراجع السابقة

### \*بيتكوين كاش (Bitcoin) ( Bitcoin )

بدأت زيادة شهرة العملات الرقمية في التسبب في حدوث ازدهام مع الأعداد الضخمة من المجموعات مما أدى إلى إبطاء سرعة المعاملات فقد اشتكى بعض المستخدمين من اضطرارهم للانتظار حتى أربعة أيام لتلقي تأكيد إتمام عملية التبادل، فقرر (شيشيت (وفريق المطورين إلى إطلاق تقنية (بلوكشين) جديدة بقواعد معدلة واطلقوا عليها (بيتكوين كاش) في عام ٢٠١٧.

### بيتكوين جولد\* ( BTG )

ليست البيتكوين كاش الوحدة المنفصلة الوحيدة التي ظهرت من البيتكوين الأصلية، وذلك لأنه في يوم ٢٥ أكتوبر من عام ٢٠١٧ فقد حدث (هاردفورك) آخر ونتيجة لذلك فقد تم إطلاق بيتكوين جولد كعملة رقمية أخرى جذبت انتباه المستثمرين في وقت قصير 'مخترع هذه العملة هو (جاي لياو) وهو مدير شركة ويمثل الشركة التي يقع مقرها الرئيسي في (هونج كونج)، فالبيتكوين جولد كغيرها من الانقسامات الأخرى التي حدثت قبل ذلك '

إن مستقبل العملات الرقمية يصبح كل يوم أقرب إلى الحصول على موافقة المزيد والمزيد من المؤسسات كوسيلة دفع معتمدة

### المطلب الثالث: أنواع العملات الرقمية وخصائصها

تعددت وتنوعت العملات الرقمية المشفرة، ومعظمها مبنية على مبدأ عملة البيتكوين ومستنسخة منها، والفروق بينهما غالبا يسيرة، بعضها متعلق بالوقت الذي تستغرقه عملية التداول، وبعضها متعلق بطريقة التعدين والتوزيع، وبعضها متعلق بخوارزميات الهاش (وهي تلك الخوارزميات المسؤولة عن عملية التشفير)، ويوجد عدد محدود من هذه العملات يمكن وصفها بالرئيسية بناء على عدد المتعاملين بها، واتساع نطاق المواقع التي تقبلها، وعدد الأماكن التي يمكن من خلالها استبدال العملة الرقمية بالعملات الورقية، وبلغت العملات الرقمية البديلة في الوقت الحاضر عددا كبيرا وصل إلى (٧١١) عملة رقمية.

ومن أبرز وأشهر هذه العملات ما يلي:

١- البيتكوين: وهي أشهر العملات الرقمية وأوسعها انتشاراً وعبارة البيتكوين تطلق على ثلاثة أمور:

١-ب ( BTC ) وحدة العملة: ويرمز لها في الاسواق المالية

\*\* \* وتتجزأ إلى وحدات أقل:

: (ميلي بيتكوين) وتساوي ٠,٠٠١ جزءاً من عملية البيتكوين. m BTC

(مايكرو بيتكوين) وتساوي ٠,٠٠٠٠٠١ جزءاً من عملة البيتكوين

. (ساتوشي) وتساوي ٠,٠٠٠٠٠٠٠١ جزءاً من عملة البيتكوين. Satoshi.

٢- الشبكة الإنترنتية "البروتوكول" التي تعتمدها هذه العملة في الإنتاج والتعامل.

٣- البرامج المساعدة في التعامل بها. (١)

٢- لايتكوين ( Lite Coin )

أنشأت في أكتوبر ٢٠١١ م وهي من أوائل العملات الرقمية البديلة، وتتميز عن البيتكوين بأن عملية التعدين فيها أسهل وأرخص، كما تتصف بأنها أسرع في التبادل من البيتكوين،

وقد قيل عنها: إذا كانت البيتكوين هي العملة الرقمية الذهبية، فإن اللايتكوين هو العملة الفضية. (٢)

٣- نيمكوين ( Name Coin )

أنشأت في إبريل ٢٠١١ م، وتعتمد على تقنية البيتكوين مفتوحة المصدر، تتميز بالندرة العالمية، واللامركزية، والأمن، والخصوصية.

٤- بيركوين ( Peer Coin )

أنشأت في أغسطس عام ٢٠١٢ وهي تعتمد كأغلب العملات الرقمية إلى بروتوكول الإنترنت (الندلند) ولكنها تمتاز بكفاءة التعدين، وتحسين الأمن والضمانات، وتحتل المرتبة الرابعة بين العملات الافتراضية في القيمة السوقية. (١)

(١) الأحكام الفقهية المتعلقة بالعملات الالكترونية ص ٩، Mastering bitcoins EBook, Chapter ١.

Introduction, Andreas M.Anotonopoulos

(٢) النقاد الافتراضية ص ٢٩، تداعيات العملة الافتراضية على الأمن القومي ص ١٥



٥- نوفاكوين ( Nova Coin )

أنشأت في فبراير عام ٢٠١٣ م، وتستند إلى رمز المصدر المفتوح، ولكنها تختلف في كونها تدمج برامج الحماية داخل نواة العملة، مما يمنع الاعتداء من قبل مجموعات التعدين والتقيب.<sup>(٢)</sup>

٦- فيذركوين ( Feather Coin )

وهي عملة رقمية تتميز بضبط صعوبة التعدين في كثير من الأحيان، كما تتميز أيضا بأنه يتم تحديثها بانتظام لدمج المميزات والتحسينات الجديدة فيها، بما في ذلك الحماية من سوء المعاملة الناتج عن التعدين الجماعي.<sup>(٣)</sup>

٧- إي ديناركوين ( E-Dinar Coin )

دخلت سوق الصرف للعملة الرقمية في ٢٧/٦/٢٠١٦ م وهي تعمل على التقنية الحديثة المفتوحة المصدر، كما تتسم بالتحديث المستمر لنظامها التعديني لزيادة الأمان للمتعاملين بها.

٨- زيكاش ( ZCash )

تم تدشين البروتوكول في عام ٢٠١٦ م، وتتميز بخاصية حماية إخفاء هوية المرسل والمتلقي، وقيمة جميع المعاملات على بلوكات خاصة لا يمكن الاطلاع عليها إلا لمن لديهم المفتاح الصحيح.<sup>(٤)</sup>

٩- الريبيل (Ripple)

تستعمل عملة الريبيل للربط بين البنوك وخدمات الدفع وتبادل الأصول الرقمية والشركات.

(١) نفس المراجع السابقة

(٢) <http://www.novacoin.org>

(٣) <http://www.feathercoin.com/about/>

(٤) <http://zcash/?page=٠>، النقود الافتراضية ص ٣٠.

- ١٠- بيتكوين كاش ( BCH )  
تحتل المركز الرابع بين العملات الرقمية وتسبقها في القيمة السوقية عملة البيتكوين ثم الايثريوم ثم الريبل وهي ناتجة عن انقسام البيتكوين.
- ١١- الايثريوم ( Ethereum )  
هي ثالث وأكبر وأفضل وأفضل العملات الرقمية للاستثمار من حيث الحجم والقيمة السوقية وأحدثت ضجة بالعالم حيث قفز الايثريوم خلال أول خمس شهور من مستوى ١٠ دولار إلى أكثر من ٤٠٠ دولار للوحدة الواحدة.
- ١٢- إيوس ( EOS )  
أطلقت عمل إيوس خلال شهر يوليو عام ٢٠١٧ م، طورتها شركة ( Block.one ) لتركز على التطبيقات اللامركزية (Dapps) والعقود الذكية والشركات المستقلة اللامركزية.
- ١٣- بيتكوين جولد ( BTG )  
هي النسخة الثانية من البتكوين، وتهدف إلى تقديم خوارزمية تعدين بديلة أقل قابلية للتحسين على A slc<sup>(١)</sup>  
خصائص العملات الرقمية:  
من أبرز خصائص العملات الرقمية الرئيسية (البيتكوين) وفي الغالب تنطبق على جُل أنواع العملات الرقمية، أنها:-  
١- عملة رقمية تخيلية ليس لها أي وجود مادي ملموس (فيزيائي) وليس لها أي قيمة ذاتية.  
٢- عملة غير نظامية، بمعنى أنها غير مدعومة من أي جهة رسمية أو من مؤسسة أو منظمة دولية.  
٣- يتاح لجميع المتعاملين بها إمكانية تعدينها بحسب إمكانياتهم التقنية والفنية.  
٤- تستخدم من خلال الانترنت فقط، في نطاق المؤسسات والمواقع الالكترونية والشركات التي تقبل التعامل بها.

(١) [www.argaam.com](http://www.argaam.com) ، [www.avatrad.com](http://www.avatrad.com) ، [www.go-rich.net](http://www.go-rich.net)

- ٥- يمكن تبادلها بالعملات الورقية الرسمية، مثل (الدولار واليورو)، بعمليات مشفرة عبر الانترنت، وبواسطة موقع متخصصة أو أجهزة صراف آلية خاصة.
- ٦- تتم عمليات التبادل التجاري بواسطتها من شخص لآخر بصورة مباشرة، دون حاجة لتوسيط البنك (النرويج).
- ٧- لا يوجد حد معين أو سقف محدد للانفاق أو الشراء، كما في بطاقات الائتمان المختلفة
- ٨- عدم إمكانية الجهات الرقابية تتبع أو مراقبة العمليات التجارية التي تتم بواسطتها.
- ٩- عدم قدرة السلطات النقدية في أي دولة، على التحكم في عرضها أو سعرها.
- ١٠- نظرا لطبيعتها اللامركزية، فهي تعتبر آلية ملائمة للشراء والبيع بطريقة سلسة وسريعة. (١)

#### المطلب الرابع: مزايا وعيوب العملات الرقمية

تتصف العملات الرقمية بعدد من المزايا التي تمنحها القبول لدى المتعاملين بها، كما أنها تشمل على بعض السلبيات أو المخاطر المصاحبة لاستخدامها، وبيان ذلك في الآتي:

مزايا العملات الرقمية:

من أهم المزايا التي تنتم بها العملات الرقمية والتي تزيد من قبول المتعاملين بها ما يأتي:

#### ١- الرسوم المنخفضة:

تتميز هذه العملات بأن المتعامل فيها لن يدفع أي مصاريف على النقل والتحويل كالتقليدية. تتقاضاها البنوك وشركات بطاقات الائتمان عادة، فلن يكون هناك حاجة إلى وسيط بين العميل وبين التاجر لنقل المال؛ لأن العملة لم تنقل، بل رمز العملة هو ما خرج من محفظة المشتري ودخل إلى محفظة البائع، وهذه العملية تتم دون وسيط وتسمى (الند للند).

(١) النقود الافتراضية ص ٣١، <https://www.cryptocoinnews.com>، <https://changelly.com/supported-currencies>

٢- السرعة والخصوصية والسرية:

نظرا لطبيعتها الخاصة، فلا يمكن مراقبة عمليات البيع والشراء، لأن العملية مسجلة في السجل الموحد من غير تحديد الهوية الحقيقية للمرسل والمستقبل، وإنما يذكر في السجل الموحد ( بلوكشين) من المفتاح العام للمحفظة الإلكترونية لكل منهما، وهذا يوفر أيضا حماية ضد سارقي الهويات عبر الشبكة. (١)

٣- العالمية:

فهي لا ترتبط بموقع جغرافي معين فيمكن التعامل معها وكأنها عملية محلية، لأنها متوفرة على مستوى العالم ولا توجد دولة تستطيع حظرها لأنها لا تخضع لسيطرتها أساسا، كما لا يمكن أن تتعرض للتجميد أو للمصادرة أو غير ذلك من المخاطر التي يمكن أن تتعرض لها التحويلات بالعملة التقليدية إذا كانت مشكوكا فيها لأن مالكيها هو الوحيد الذي لديه السلطة على تحديد آلية ومكان ونوع استخدامها.

٤- الشفافية والحيادية:

فجميع المعلومات الخاصة بعمليات العملات الرقمية متاحة في السجل الموحد .. يمكن لأي شخص الدخول عليها واستخدامها والتوثيق منها بشكل لحظي، وفي نفس الوقت لا يمكن لأي شخص أو جهة التلاعب بهذا السجل أو بالشبكة؛ لأنه مؤمن من خلال نظام التشفير. (٢)

٥- سهولة التداول والتحويل:

من خلال منصات العملات الرقمية وبرامجها المتوفرة في أجهزة الحاسب الآلي، والأجهزة الذكية، سواء عبر المواقع الإلكترونية في شبكة الانترنت أو البرامج المحملة على الأجهزة الإلكترونية. (٣)

(١) الاحكام الفقهية للعملات الالكترونية ص ٢٢، النقود الافتراضية ص ٣٢، حسام الدين عطار "البيتكوين: عمله افتراضية لغسيل الاموال على الرابط: <http://www.sasapost.com/opinion/alpetkan-vitual-currency>

(٢) نفس المراجع السابقة

(٣) العملات الالكترونية ص ٢٣، حسام الدين عطار "البيتكوين عملة افتراضية سبق ذكر الرابط.

٦- سرعة توثيق العمليات:

فالمقارنة مع العمليات المالية بالنقد الورقية أو بدائلها الإلكترونية التي تتم عبر الحدود الدولية قد تستغرق عملية التوثيق أو المقاصة ساعات أو أيام، أما في العملات الرقمية فلا تتجاوز هذه العملية عشر دقائق مهما بلغ حجمها.

٧- الأمان:

تعد تقنية البيبتكون (البروتوكول والتشفير المستخدم) واحدة من أكبر مشاريع الحوسبة الموزعة في العالم، مما يجعل من الصعب تزويدها أو إعادة استساخها، كما يمكن للمستخدمين تشغيل ممارسات الأمان لحماية أموالهم ضد السرقة أو التأمين ضد الخسارة، ولذا فلديها سجل أمان قوي جدًا. (١)

٨- تسهيل التجارة العالمية :-

لا تخضع المعاملات المشفرة بطبيعتها إلى أسعار الصرف أو أسعار الفائدة أو رسوم المعاملات أو غيرها من الرسوم المفروضة من قبل بلد معين. وباستخدام آلية (البلوكتشين)، يمكن إجراء التحويلات والمعاملات عبر الحدود دون مضاعفات بسبب تقلبات أسعار الصرف العملات وما شابه ذلك. (٢)

عيوب العملات الرقمية :-

١- مخالفة القوانين : لأنها تستعمل في عمليات غسل الأموال وبيع الممنوعات من مخدرات وأسلحة وخدمات وغير ذلك، فعدم وجود سلطة مركزية تشرف على التعاملات والحوالات وتراقبها من النواحي الأمنية جعل من السهل استخدام هذه العملات في عمليات غسل الأموال وبيع الممنوعات. (٣)

(١) [www.sasapost.com/opinion/alpetkoam-virtual](http://www.sasapost.com/opinion/alpetkoam-virtual)

[www.bitcoin.org](http://www.bitcoin.org)

(٢) مميزات العملات الرقمية [www.eumlat.net](http://www.eumlat.net)

(٣) النقود الافتراضية ص ٣٦، [www.tech-wd.com](http://www.tech-wd.com)

## ٢- سعر العملة :-

يشكل سعر العملة الرقمية وتقلباتها الكبيرة مشكلة كبرى للمتعاملين بها، كما أنها قد تحد من مدى انتشارها وقبولها، ومن جهة أخرى فإن السعر المتذبذب للعملة (بسبب المراهنات) يشجع المحتالين في استغلال ذلك عن طريق مواقع وهمية لتبادل العملة، حيث يقومون بمحاكاة شن هجوم إلكتروني عليها لإحداث فزع بين المتعاملين مما يؤثر سلباً في قيمة العملة.

## ٣- القرصنة :-

نظراً لأن العملة الرقمية مخزنة ضمن محفظة رقمية، فإنها عرضة للقرصنة والسرقة والتلاعب في حسابات مستخدميها وتعديلها عن طريق القرصنة، وعند تعرض المستخدم للسرقة من حسابه لا يمكنه استعادة أمواله لأن المجهولية سمة هذه الشبكة، مع عدم إمكانية المتضررين من اتخاذ إجراءات قانونية لملاحقة السارقين. (١)

وقد لا يكون هذا خاص بالعملة الرقمية بل حتى العملة الورقية قابلة للسرقة رغم صعوبة تزويدها، سواء تم حفظها بشكل شخصي أو في المصارف.

## ٤- التعدين :-

من أهم العوائق التي تقف أمام انتشار استخدام العملات الرقمية في العالم هي صعوبة تعدينها (إصدارها) بواسطة المستخدم العادي نظراً لتعدد برامج الوصول إليها وتعدد العمليات الحسابية اللازمة لإجراء عمليات التعدين، مع أنه يتاح تعدين العملة للجميع من الناحية النظرية. (٢)

## ٥- التهرب الضريبي :-

حيث سيكون من الصعب على الجهات الحكومية المكلفة بتحصيل الضرائب القيام بربط الضريبة على تلك الصفقات التي تتم بواسطة العملات الرقمية نظراً لأن تلك

(١) <https://mostaqbal.ae/agentinas-war-against-uber-works-to-bitcoins-advantage/>

[www.theguardian.com/technology/2016/aug/03/bitcoin-stolen-bitfinex-exchange-hong-kong](http://www.theguardian.com/technology/2016/aug/03/bitcoin-stolen-bitfinex-exchange-hong-kong)

(٢) <https://en.bitcoin.it/wiki/double-spending>

الصفقات تتم خفية عبر شبكة الإنترنت، كما يمكن أن تتم عمليات شراء وبيع وتحقيق خسائر وهمية، بالإضافة إلى أنها تعتبر من وسائل تهريب الأموال إلى الخارج.

٦- المخاطر الفنية :-

قد تتعرض العملات الرقمية لمخاطر فنية داخلية أو خارجية تؤثر على أدائها، كاختيارها لنظام إصدار نقدي لا يواكب التطورات المتلاحقة في تقنيات المعلومات، أو أن يكون النظام غير جيد التصميم أو سوء أداء شبكات الاتصال على نحو يعيق إتمام عملية التبادل بها. (١)

وعلى الرغم من هذه الصعوبات والمخاطر، إلا أن حجم التعاملات بهذه العملة حول العالم في ازدياد كبير؛ نظراً للمميزات التي تقدمها هذه العملة في مقابل النقود الورقية التقليدية.

#### المطلب الخامس: طرق استحداث العملات الرقمية والحصول عليها

الخطوة الأولى :- " فتح محفظة للتخزين "

يتم استخراج العملات الرقمية عبر شبكة الانترنت باستخدام برامج مجانية وأول شيء يحتاجه المستخدم هو مكان لتخزين العملات الرقمية وهو ما يسمى بـ ( محفظة أو فتح حساب ) ويمكن اعتبارها كحساب بنكي وتوجد طريقتين للحصول على المحفظة :-

الطريقة الاولى: هو برنامج يقوم المستخدم بتهيئته في جهازه وهو مجاني ومفتوح المصدر ويمكن تحميله من الموقع الرسمي للعملات الرقمية. لكن في هذه الحالة يجب الانتباه إلى الجهاز وصيانتته.

الطريقة الثانية :- فتح محفظة عن طريق شركات متخصصة في خدمات العملات الرقمية وهذه أفضل طريقة ليطمئن المستخدم على محفظته من الضياع أو القرصنة. (٢)  
الخطوة الثانية: طرق الحصول على العملات الرقمية :-

(١) <https://www.tech/wd.com/٢٠١٣/٠٢/٢٨what-is-bitcoin>

www.historyofbitcoin.org

(٢) كيف احصل على البيتكوين على الرابط: <https://bitcionnewsarabi.com-bitcoinnewsarabia>

لتمتلك عملات رقمية وسائل عديدة :-

١- شراء العملات الرقمية من احدى الشركات التي توفر تلك الخدمة مثل (Coinbase).

٢- قبول العملات الرقمية كدفعة مقابل البضائع أو الخدمات.

٣- الشراء بواسطة أجهزة الصراف الآلي

٤- شراء العملات من منصات التداول، كـ (asistob) أو غيرها.

٥- زيارة المواقع التي تقدم عروضاً معينة مشولة بمكافأة بتكوين.

٦- البحث عن ملك الشراء منه من خلال دليل محلي، كموقع (tcoins).<sup>(١)</sup>

\* تعدين العملات الرقمية :-

يتم انتاج العملات عن طريق منح شبكة البيتكوين مثلاً لعملات جديدة من البيتكوين لمن يقوم بالتعدين وهي عملية يقوم بها أي شخص يملك حاسباً آلياً ويتصل بشبكة العملة التي يريد شراؤها.

والتعدين هنا مجازي، يطلق في الحقيقة على عملية استخراج المعادن من باطن الأرض لتؤول إلى أن تكون عملة مسكوكة، فاستعمل هذا المعنى لوجود الشبه.

ولتبسيط مفهوم التعدين في العملات الرقمية يمكن أن نقول: إن عمل المعدنين يشبه عمل صراف البنك الذي يقوم بفحص النقود الورقية أو الشبكات لدفع التزويد والإتفاق المزدوج، والتأكد من التواقيع وأرقام الحسابات وهوية العملاء لدفع الاحتيايل، والتحقق من وجود سيولة كافية لدعم هذا التحويل.<sup>(٢)</sup>

فالتعدين في العملات الرقمية: عملية رقابية إلكترونية تقوم بها.

أجهزة المعدنين على عمليات تحويل عملة (رقمية) من الند للند، فيقوم المعدن بالتحقق من شبيئين:

(١) النقد الافتراضي د. ابراهيم بن أحمد اليحيى ص ٦ ورقة بحث مقدمة لمركز التميز البحثي في القضايا المعاصرة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.

(٢) ١-١ www.bitcoinnewsarbia.com/whatis-bitcoin-mining - part، ٢٣،



١- التوقيع الإلكتروني الذي أعدته برمجة ( العملة الرقمية ) للتأكد من المرسل والمستقبل.

٢- عدم سبق انفاق هذه العملة انفاقاً مزدوجاً، وذلك بالدخول إلى مايسمى بـ " Block chain" وهو عبارة عن سجل إلكتروني موحّد يحتوي على سلسلة من كتل معلومات تتضمن جميع التحويلات السليمة في العالم منذ إنشاء العملة وبداية تداولها، فتقوم عملية التعدين بمطابقة عملية التحويل بالسجلات لمعرفة ما إذا تم تكرارها أم لا.

وفائدة عملية التعدين: توثيق عمليات تحويل العملات السابقة التي جرت في الشبكة خلال العشر دقائق السابقة، ورفض الزائف منها والمكرر، والإبقاء على التصحيح، وتسجيله في السجل المؤكد ( Block chain ) الموجودة في أجهزة مستخدمي العملة الرقمية المتصلين بالشبكة.

ويقوم المعدّن بتسجيل كتلة معلومات " Block " في السجل الموحد " Block chain " تحتوي على :-

١- توقيع الكتلة السابقة لربطه بها.

٢- لائحة التحويلات الصحيحة خلال ١٠ دقائق.

٣- توقيع للكتلة الحالية ليتم ربط الكتلة التالية بها، وهذا التوقيع يجب أن يكون فريداً ونتاجاً حسابياً من توقيع الكتلة السابقة، ولذا يحتاج المعدن إلى أجهزة حواسيب آلية عالية القدرة وفائقة السرعة للوصول إلى الحل بشكل أسرع من بقية المعدّنين.

وأول معدّن يقوم بعملية التعدين كاملة باستحداث الكتلة المكونة من الأجزاء الثلاثة وإدراجها في السجل الموحد ( Block chain ) تقوم شبكة العملة إلكترونياً بمنحه عملة رقمية تضاف إلى محفظته الإلكترونية.

وعلى سبيل المثال شبكة " بيتكوين " مصممة برمجيّاً لتنظيم عملية التعدين، بحيث لا ينجح إلا تعدين واحد كل عشر دقائق، مهما بلغ عدد المعدنين أو بلغت قوة أجهزتهم، وتقوم الشبكة أيضاً بتقليص عدد المكافآت الممنوعة للمعدنين كل أربع سنوات إلى النصف - ابتداء بمنح ٥٠ عملة بيتكوين -، بحيث تتوقف الشبكة تلقائياً عن منح

المكافآت - ومن ثم يتوقف استحداث العملات - إذا وصل عدد عملات "البيتكوين" في الشبكة إلى ٢١ مليون عملة "بيتكوين" وذلك عام ٢٠١٦ م.  
وفائدة هذا: أن عملة البيتكوين ستكون غير قابلة لهبوط القيمة بسبب زيادة الإنتاج كما يحصل عند طباعة عدد ضخم من النقود الورقية. (١)

### المطلب السادس: الفرق بين العملات الرقمية والعملات الورقية

- ١- الوجود الفيزيائي: فالنقود الورقية محسومة، مصنوعة من أوراق ومواد أخرى، بينما العملات الرقمية ليست محسومة، بل هي عملة افتراضية بالكامل، مجرد أرقام تُظهرها المحافظ الالكترونية الخاصة بها، تكون مضمّنة في عملة التحويل، فتزيد الأرقام في محفظة المستقبل، وتتقصر في محفظة المرسل.
- ٢- الإنتاج: فالنقود الورقية تقوم الجهات المعنية في الدولة " كالبنك المركزي " بمهمة إنتاجها، وطرحها في المراكز المالية، ونشرها بين الناس، بينما العملات الرقمية تم إنتاجها برمجياً بواسطة مبرمجين أو أفراد عاديين بواسطة " تعدين " العملة الرقمية وهم لا يتبعون أي جهة حكومية أو خاصة.
- ٣- التحكم: يتم التحكم بالنقود الورقية عن طريق الدولة التي أنتجتها، فهي المسيطرة على طباعتها ونشرها وتحديد قيمتها وسعر صرفها، ومراقبة حركتها في السوق، والعملات الرقمية بخلاف ذلك، فلا توجد هيئة مركزية تتحكم بها، وإنما يتم التعامل بها عن طريق طرفين " الند للند " أو المستقبل والمرسل دون تدخل وسيط متحكم. (٢)

(١) ال "بيتكوين" ودورها في تمويل الحركات الإرهابية د.صن محمد ص ٣ بحث مقدم إلى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية - أغسطس ٢٠١٧ م،  
النقود الافتراضية ص ٢٣، ٢٤-، [www.bitcoininnewsarabia.com/what-is-bitcoin-bitcion-mining-part1](http://www.bitcoininnewsarabia.com/what-is-bitcoin-bitcion-mining-part1)

(٢) بيتكوين [www.mostabal.ae/images/](http://www.mostabal.ae/images/)

History of Bitcoin وMastringBitcoin

### المطلب السابع: الموقف الدولي من العملات الرقمية

لقد جعل الارتفاع المبالغت في أسعار العملات الرقمية وخاصة " بيتكوين " من الصعب تجاهلها حتى على من هم في أعلى المجالات المالية والتكنولوجيا والحكومات، والعديد منهم لهم رأي حول مكاسبها التي قاربت ٢٠٠% وعلى الرغم من ازدياد القبول الدولي للتعامل بالعملات الرقمية، إلا أن غالبية دول العالم لم تسمح رسمياً بهذه العملات، بل إن بعضها اعتبر التعامل بها مخالف للأنظمة ويُعاقب عليها، كما أن هناك دولاً أخرى حذرت مواطنيها من التعامل بها؛ وذلك لعدم وجود ضوابط على العملة الرقمية.

وفيما يلي عرضاً موجزاً للموقف الرسمي لعدد من دول العالم تجاه العملات الرقمية \* تعد ألمانيا الدولة الأولى التي اعترفت رسمياً بعملة " البيتكوين " وأنها نوع من النقود؛ وذلك خشية من التهرب من قانون الضرائب، وبهذا اعتبرت أنها تستطيع فرض ضرائب على الأرباح التي تحققها الشركات التي تتعامل بالعملات الرقمية، مع إعفاء المعاملات الفردية من هذه الضرائب. (١)

\* أما الولايات المتحدة:

اتخذت نهجاً إيجابياً عموماً تجاه " البيتكوين "، ولكن في الوقت نفسه، العديد من الوكالات الحكومية تعمل على منع أو الحد من استخدام بيتكوين لاعتبارها غير مشروعة.

ومؤخراً أصدر قاضٍ فدرالي في الولايات المتحدة حكماً بأن بيتكوين هي عملة، ويمكن أن تخضع للتنظيم الحكومي، لكن الولايات المتحدة لم تعترف بها رسمياً حتى الآن. (٢)

(١) bitcoin عملة الكترونية تعترف بها ألمانيا وبعض الدول العربية، موقع المتداول العربي على الرابط:

<http://google/pzejal>، البيتكوين ودورها في تمويل الحركات الإرهابية ص ٥،

(٢) بيتكوين- ويكيبيديا الموسوعة الحرة ar.m.wikipedia.org، العملات الافتراضية ص٧، البيتكوين ودورها في تمويل الحركات الإرهابية ص ٥.

\* أما روسيا:

فقد حذر المصرف المركزي من استخدام العملة الإلكترونية " البيتكوين "، وأشار إلى انه يمكن استخدامها في غسل الأموال أو تمويل الإرهاب وإن التعامل بها كعملية موازية مخالف للقانون، كما أن هذه العملات لا تملك سندًا قانونيًا لإصدارها، وقال المدعي العام الروسي: " أنظمة الدفع التي تخفي هوية المستخدم والعملات الإلكترونية واسعة الانتشار - ومن بينها العملة الأشهر بيتكوين - تعد عمالات بديلة ولا يمكن استخدامها بمعرفة الأفراد أو الكيانات القانونية. (١)

\* أما الصين

قررت غلق بورصات تداول العملات الرقمية بسبب مخاوفها من تصاعد مكانة عملة البيتكوين في النظام المالي في البلاد وسط تركيز حكومي على منع رأس المال الحقيقي من الهروب إلى العملات الرقمية أو الافتراضية. (٢)

أما كندا :-

فتسمح بتداول العملات الرقمية، ولكن دون الاعتراف بها رسميًا خشية استخدامها لغسل الأموال، ينظر إلى بيتكوين من قبل هيئة الإيرادات الكندية على أنها سلعة وهذا يعني أن معاملات بيتكوين ينظر إليها على أنها معاملات مقايضة. (٣)

\* أما لبنان :-

حذر المصرف لبنان من شراء أو استعمال أو حيازة النقود الافتراضية وورد في التعميم:

ونظرًا للمخاطر التي قد تنتج عن التعامل بالنقود الافتراضية، ومنها :-

١- أن المنصات أو الشبكات التي يتم بواسطتها إصدار وتداول هذه النقود لا تخضع لأي تشريعات أو تنظيمات، وفي حال تعرضت لخسائر فلا يوجد أي اطار حماية قانوني يؤمن استرجاع الأموال التي تم بها شراء هذه النقود.

(١) النقود الافتراضية ص ٧، البيتكوين ودورها في تمويل الحركات الإرهابية ص ٦.

(٢) ماهي الدول التي تعترف بعملة بيتكوين؟ <https://cryptoarablam.com>، النقود الافتراضية ص ٤٥

٣ ماهي الدول التي تعترف بعملة البيتكوين وقد سبق ذكر الرابط.

٢- أن هذه النقود غير مصدرة أو مكفولة من أي مصرف مركزي، وبالتالي فهي معرضة لتقلب حاد وسريع في أسعارها والتي يمكن ألا تتدنى إلى الصفر. (١)  
\* أما فينتام :-

فأعلنت أن التعامل بهذه العملة غير قانوني، وربطت بين العملات الرقمية والأنشطة الإجرامية مثل غسل الأموال. (٢)  
أما السعودية:

فقد حذرت مؤسسة النقد العربي السعودي من العملات الرقمية وجاء في بيان لها على موقعها الرسمي تويتر ٢٠١٧/٧/٤ م: ( جددت مؤسسة النقد العربي تأكيدها أن ما يسمى بالعملة الرقمية ( Gurrencies – Bitcion – Virtual ) لا تعد عملة داخل المملكة، وأن تداول صرف العملات أو العملة الافتراضية التي يتم تداولها من خلال الشبكة العنكبوتية قد حذرت منها المؤسسة لما لتلك التعاملات من عواقب سلبية مختلفة على المتعاملين كونها خارج المظلة الرقابية داخل المملكة العربية السعودية. (٣)  
أما الأردن:-

فقد أصدر ( البنك الأردني المركزي ) بياناً رسمياً ، محذراً فيه المواطنين من تجريب العملة الرقمية التي تفقد الدعم من أي مؤسسة مالية في العالم. (٤)  
أما مصر:

فقد حذر رئيس هيئة الرقابة المالية من مخاطر دعوات الانسحاق وراء العملات الرقمية وما يرتبط بها من معاملات بحسب بيان من الرقابة المالية؛ ويأتي التحذير في ضوء أنها غير خاضعة لرقابة اي جهة داخل مصر، وتشكل تحايلاً على المنظومة النقدية الرسمية الخاضعة للرقابة وما يرتبط بها من قوانين مكافحة غسل الأموال. (٥)

(١) النقود الرقمية ص ٤٣، تعميم المصرف اللبناني رقم ( ٩٠٠ بتاريخ ١٩ كانون الأول ٢٠١٣).

(٢) النقود الرقمية ص ٤٤، ماهي الدولة التي تعترف بالبيتكوين.سبق ذكر الرابط

(٣) العملات الافتراضية ص ٧، ماهي الدول التي تعترف بالبيتكوين

(٤) النقود الافتراضية ص ٤٤.

(٥) الرقابة المالية تحذر من مخاطر الانسحاق وراء دعوات التعامل بالعملات الافتراضية

، <https://m-youm7.com>، موقع اليوم السابع على الرابط:

موقع مصري الرقابة المصرية تحذر: <https://www.masrawy.com>new

أما الإمارات:

فقد أعلنت الحكومة المحلية في دبي وغرفة التجارة الرقمية للإمارة عن تبنيها لمبادرة تطبيق تقنية "بلوك تشاين" "block chain" والتي تهدف إلى توسيع نطاق المعاملات المالية الرقمية بين المؤسسات والأفراد، وتخطط الإمارة لجعل المعاملات المالية الرقمية هي المعاملات السائدة بحلول عام ٢٠٢٠ م.

وكانت قد قامت دبي في وقت سابق بالسماح باستخدام العملة الرقمية الشهيرة بيتكوين في بيع وشراء ودفع إيجار العقارات، وهي المبادرة التي قامت بها حكومة الإمارة بالتعاون مع شركة فام للوساطة العقارية، لتصبح تلك هي المرة الأولى التي يتم فيها استخدام العملة الرقمية في مثل هذه المعاملات، طبقاً لتقرير CNN بالعربية.<sup>(١)</sup>

\* ولم تتفق الحكومات أيضاً حول مدى تأثير العملات الرقمية على الاستقرار المالي والسياسة النقدية، فحول عدة ترى أن لها تأثيراً سلبياً خطيراً حالياً أو مستقبلاً كسويسرا، وبريطانيا، وروسيا، وهو ما يراه بنك التسويات الدولية، بينما ترى دول أخرى أنها لا تشكل تهديداً للاستقرار المالي، كسنغافورة، وألمانيا، والبرازيل، والسويد، وكذلك يراها البنك المركزي الأوروبي، وفي جهة مقابلة ترى دول أنها قد تكون جيدة وإيجابية إذا صممت بشكل جيد، كما هو لدى تركيا ونيوزلندا.<sup>(٢)</sup>

آراء خبراء الاقتصاد حول البيبتكوين خصوصا والعملات الرقمية عموما:

كحال البنوك المركزية والحكومات أثارت العملة الرقمية عاصفة من الجدل والخلاف حولها لدى العديد من خبراء الاقتصاد، ويتلخص هذا الجدل في ثلاثة آراء: الرأي الأول: بيتكوين فقاعة، وليست عملة ولا أصلا ماليا،

وهو أهم انتقاد وجهه عدد من خبراء الاقتصاد ورجال المال والأعمال لتكنولوجيا بيتكوين، مستندين إلى أن قيمتها الأساسية "صفر".

ومن أبرز أصحاب هذا الرأي: جوزيف ستيجليتر، الاقتصادي الحائز على جائزة نوبل.

(١) دبي تعلن عن إطلاق عملتها الرقمية الرسمية الأولى من نوعها EM Cash على الرابط التالي

<https://www.arageek.com> بتاريخ ٢٠١٧/١٠/٧

(٢) النقد الافتراضي ص ٩.

الرأي الثاني: أنها قد تصبح عملة أو اصلاً مالياً:  
واستند على أن تقلب أسعارها ما لا يشبه ديناميكية القاعات بشكل جزري، لأن  
البيتكوين يعاود الصعود عند كل نقطة هبوط،  
ومن أبرز أصحاب هذا الرأي: رافي مينون المدير الإداري لسلطة السنغافورية.  
الرأي الثالث: العناية بها وتنظيمها والاستفادة منها في تحفيز الابتكار المالي،  
يمثل هذا الرأي اتجاهها معتدلاً، فيرى أنها بوضعها الحالي محفوفة بالمخاطر، لكن ليس  
من الحكمة استبعادها،  
ومن أبرز أصحاب هذا الرأي: مارك كاريني حاكم بنك إنجلترا. (١)

---

(١) النقد الافتراضي ص ١٠، ١١، البيتكوين .. فقاعة اقتصادية أم ثورة رقمية؟ على الرابط

=news<<https://www.scientificamerican.com>

التوجيه الشرعي للتعامل بالعملة الافتراضية. أمين ماهر أحمد مجلة بنت المشورة - قطر ص ١٩

## المبحث الثاني

## الأحكام الفقهية المتعلقة بالعملة الرقمية

## المطلب الأول: جريان علة الثمنية على العملة الرقمية

تصوير المسألة:

كان الناس يتعاملون بالنقود المعدنية في مرحلة متطورة منها، فكانوا يتعاملون بالدينار المصنوع من الذهب، وبالدرهم المصنوع من الفضة، ثم ظهرت نقود مساعدة، وهي ما تسمى بالفلوس، وكانت من النحاس، وغيره من المعادن أحياناً كالحديد، ومع هذا كانت الفلوس ذات قيمة معتبرة يجرى التبايع بها بين الناس، ولكن اختلف العلماء قديماً في تكييف الفلوس على عدة أقوال اذكر الخلاف في هذا المبحث؛ لأن ما ينطبق على الفلوس من أحكام ممكن أن ينطبق على العملة الرقمية من حيث إن الفلوس والعملة الرقمية ليس أصلها الذهب والفضة ومع هذا اعتبر جمع من الفقهاء الفلوس كالنقود وأجري عليها علة الثمنية.

ويمكن التقريب بين الفلوس والعملة الرقمية أن الفلوس قديماً كانت تصدر بإذن الحاكم أو السلطان أما العملة الرقمية فليست بأمر الحاكم وهذا فرق مؤثر ولذا أفردت له مطلباً خاصاً.

آراء الفقهاء في حكم الفلوس وجريان علة الثمنية عليها:

اختلف الفقهاء إلى قولين:

القول الأول:

ذهب الحنفية في قول والمالكية وأحمد في رواية، إلى أن الفلوس الرائجة تُعطي صفة الثمنية، وتلحق بالنقود الذهبية والفضية، ففيها الزكاة، ويقع الربا في معاملاتها، فلا يجوز بيعها نسيئةً ولا بيعها بجنسها متفاضلة؛ لأن الناس تعارفوا على أنها نقود.<sup>(١)</sup>

(١) بدائع الصنائع للكسائي ١٨٥/٥، البحر الرائق لابن نجيم ١٧٠/٦، المدونة الكبرى للإمام مالك ٦/٣، حاشية الصاوي ٧٢/٣، الفروع للماوردي ٢٦٨/٤، شرح الزركشي على مختصر الحرقي ٤٢١/٣، الروض المربع للبهوتي ٣٤٥/١.



القول الثاني:

ذهب الحنفية في قول آخر والشافعية، والحنابلة في رواية، إلى أن الفلوس عرض فلا تعطى صفة الثمنية ولا تلحق بالنقود الذهبية والفضية، فيجوز بيعها نسيئة ومتفاضلة بجنسها، ولا تجب فيها الزكاة.<sup>(١)</sup>

الأدلة

استدل أصحاب القول الأول بالمعقول ومنه:

١- أن الناس تعارفوا على أن الفلوس نقود، فكل ما تعارف عليه الناس أنه ثمن، وتلقوه بالقبول فهو ثمن، لهذا الفلوس لها حكم الثمنية مثل الذهب والفضة بناء على قبول الناس لها.

٢- أن المقصود من الأثمان أن تكون معيارا للأموال يتوصل بها إلى معرفة مقادير الأموال ولا يقصد الانتفاع بعينها.<sup>(٢)</sup>

أدلة القول الثاني:

١- الذهب والفضة العلة في ثمنيتهما كونهما جنس الأثمان غالبا، وهذه علة قاصرة عليهما لاتتعداهما إلى غيرهما.

ويناقش هذا:

بأنه لا يوجد دليل على قصر الثمنية في الذهب والفضة، وهذا القصر تحكم لا دليل عليه.

٢- عدم ورود النص على ثمنية الفلوس، وعدم إجماع العلماء على ذلك.

ويناقش هذا:

بأنه صحيح أنه لم يرد النص الصريح على ثمنية الفلوس، ولكن بالقياس واكتمال أركانه تتحقق علة الثمنية وتنطق على الفلوس، ولا يصح قياس النقود على العروض، لأن العرض هو ما يعد للبيع والشراء، والنقود لا تعد لذلك.

(١) بدائع الصنائع ١٨٥/٥، الام للشافعي ٩٨/٣، نهاية المطلب للجويني ٢١/٦، الكافي للامام احمد ٤٠٥/١، الفروع ٢٩٦/٦.

(٢) فتاوي ابن تيمية ٢٩/٢٥٧، مجلد ١٥.

٣- أن الفلوس لايعم جريانها في البلاد الكبيرة، وإنما يتوطأ عليها أهل ناحية، ثم تكون عرضه للكساء، ولو كسدت وركدت أسواقها، لتفاوتت تفاوتاً عظيماً، بخلاف الذهب والفضة.<sup>(١)</sup>

الرأي الراجح:

الذي يترجح والله أعلم القول الأول وهو القول بثمانية الفلوس وأنها مثل الذهب والفضة لقوة أدلتهم، وأنها أثمان صدرت بإذن الحاكم وتلقاها الناس بالقبول كوسيط للتبادل.

وتظهر ثمرة الخلاف فيمن اعتبر للفلوس أصلها وهو العرضية، فرق بينها وبين النقدين في الربا، والصرف، والزكاة، وأثبت لها أحكام أصلها في ذلك كله، وبالتالي فلا تجري علة الثمنية على العملات الرقمية.

ومن نظر واقعها بعد انتقالها عن أصلها اعتبرها أثماناً، وأثبت لها حكم الأثمان والربا، والصرف والزكاة وبالتالي تجري علة الثمنية على العملات الرقمية.

توصيف العملات الرقمية عند المعاصرين:

اختلف المعاصرون في توصيف العملات الرقمية : هل هي نقود أم لا إلى ثلاثة أقوال:

القول الأول:

العملات الرقمية عملة أو نقد واستدلوا بما يلي:

١- استيفائها مقومات النقود من حيث الرواج، واتخاذ العديد من الناس لها ثمناً.

٢- قيامها بوظائف النقود.

٣- خلو المانع الشرعي والاقتصادي.<sup>(٢)</sup>

(١) المجموع شرح المذهب للنووي ٣٩٥/٩، فتح العزيز للغزالي ١٦٤/٨، نهاية المطلب ٤٤٢/٧، الضوابط الاقتصادية للإصدار النقدي بين النظام الإسلامي والنظام الرأسمالي (دراسة مقارنة أ.أنور محمد السباعي ص ٢٥ رسالة ماجستير

(٢) التوجيه الشرعي للتعامل بالعملات الافتراضية (بينكوبين انموذجاً) د. منير ماهر احمد، مجلة بيت المشورة - قطر ٢٠١٨ ص ١٩ ق ٢٠.

القول الثاني:

أنها ليست ثمنا أو عملة وأنها مشتملة على الغش والغرر والقمار، وهو في الجملة فتاوى صادرة عن مجالس ودور إفتاء إسلامية، واستدلوا بأن: بأنها لا تستوفي شروط وظائف الأثمان، حيث إنها ليست رائجة رواج النقود، ولا مخزونا للثروة، وليست صادرة عن سلطة معلومة، وكذلك لأنها تشتمل على الغش والجهالة والغرر لكونها مجهولة في معيارها ومصرفها، فاشبهت النقود المغشوشة.<sup>(١)</sup>

القول الثالث:

أنها نقود خاصة

والنقود الخاصة هي التي تداول في مجتمع محدود على أنها أثمان المبيعات وقيم المتلفات، أو تلك التي تشبه وسائط الدفع الخاصة ببعض المتاجر مثلا، وحينئذ تكون نقودا وأثمانا لدى من التزم بالتعامل بها ورضيها دون من سواه. واستدلوا: بفتوى مشايخ الحنفية في بلاد ما وراء النهر في الدراهم المغشوشة التي كانت تسمى الغطارفة والعدالي فقالوا بعدم جواز بيع هذه النقود بجنسها متفاضلا، معللين ذلك بأنها أعز الأموال في ديارهم.<sup>(٢)</sup>

**المطلب الثاني: حكم إصدار النقود من غير الحاكم**

تصوير المسألة:

العملات الرقمية كما ذكرنا عبارة عن برامج تقوم بإصدار هذه العملات؛ حيث قام منتجوها بوضعها وإتاحتها على الشبكة العنكبوتية مما جعل الناس يتعاملون بها ويتلقونها بالقبول، وأصبحت إدارتها وتعديلها من المستخدمين للعملة نفسها، كل هذا يتم بعيدا عن الحكومات والبنوك المركزية التي ليس لها سيطرة

(١) الهيئة العامة للشؤون الإسلامية والأوقاف، حكم التعامل بالبيتكوين على الرابط:

<https://www.awqaf.gov.ae>، دار الإفتاء على الرابط:

www.dar-alifta.org

(٢) تحفة الفقهاء للسمرقندي ١/٢٦٥، الدر المختار وحاشية ابن عاين ٥/٢٦٦.

على هذه العملات، فما حكم التعامل بهذه العملات التي أصدرت بدون إذن الحاكم الشرعي للبلاد أو من ينوب عنه؟  
أولاً:

إن جهة إصدار النقود في الإسلام هي الدولة، التي أنشأت على مر التاريخ وما يسمى بدار الضرب أو السكة.

جاء في الموسوعة الفقهية "حق إصدار النقود هو للإمام وحده.... ولا يجوز لغير الإمام ضرب النقود، لأن في ذلك افتياتا عليه." (١)

ويقول ابن خلدون في مقدمته: "وأما السكة فهي النظر في النقود المتعامل بها بين الناس وحفظها مما يداخلها من الغش أو النقص"

ويقول أيضا "والسلطان مكلف بإصلاحه- أي السكة- والاحتياط عليها والاشتداد على مفسديها". (٢)

وقال النووي- رحمه الله-: "وقال أصحابنا ويكره أيضا لغير الإمام ضرب الدراهم والدنانير وإن كان خالصة لأنه من شأن الإمام". (٣)

وقال القاضي أبو يعلى- رحمه الله-: "فقد منع من الضرب بغير إذن السلطان لما فيه من الافتيات عليه". (٤)

ومن خلال أقوال الفقهاء يتضح لنا أنه لا يجوز إصدار النقود من غير الحاكم أو من ينوب عنه إذا كان الضرر محققا وواقعا.

\* ولكن اختلفوا في إصدار النقود من غير الحاكم إذا كان الضرر محتملا وليس واقعا فعلا وذلك على قولين:

(١) الموسوعة الفقهية الكويتية ح ١٢٩ ص ٣.

(٢) مقدمة ابن خلدون ١/٢٢٢، ٢٢٦.

(٣) المجموع شرح المذهب للنووي ١١/٦.

(٤) الأحكام السلطانية للقاضي أبو يعلى ١/١٨١.

القول الأول:

للإمام أبو حنيفة والثوري وقالوا يجوز ضرب وإصدار النقود من غير الحاكم ولكن بشرط عدم إيقاع ضرر بالإسلام وأهله فلا مانع من ذلك إذا كانت النقود الذهبية والفضية على الصفات والأوزان التي تضرب عليها الدولة.<sup>(١)</sup>

القول الثاني:

لجمهور الفقهاء من المالكية والشافعية والحنابلة وقالوا لا يجوز ضرب وإصدار النقود من غير الحاكم؛ لأنه في ذلك افتياتاً عليه، ويحق للإمام تعزير من افتات عليه فيما هو من حقوقه، وسواء كان ما ضربه مخالفاً لضرب السلطان، أو موافقاً له في الوزن ونسبة الغش، وفي الجودة حتى لو كان من الذهب والفضة الخالصين.<sup>(٢)</sup>

الأدلة

دليل القول الأول:

الأصل في المعاملات الحل والإباحة، ولا يوجد ما يمنع من ذلك، فتبقى الأمور على الأصل إلا إذا ثبت خلاف ذلك ووقع الضرر فيمنع حينئذ. ويناقش هذا:

بأنه صحيح أن الأصل في المعاملات الحل والإباحة، ولكن من الذي يحكم إن كان على سكة المسلمين أو غير ذلك، فترك المجال يغري أصحاب النفوس الضعيفة للدخول في هذه الأمور والغش على المسلمين والتلاعب بأموالهم، ولهذا وجب أن تترك للحاكم أو من ينوبه حتى لا يعم الفساد.<sup>(٣)</sup>

(١) فتوح البلدان للبلاذري ١/ ٤٥٢

(٢) مواهب الجليل في شرح مختصر خليل للحطاب الرعيني ٤/ ٣٤٢، المنتقى للباقي ٤/ ٢٦٤ المجموع شرح المهذب ١١/ ٦، روضة الطالبين للنووي ٢/ ٢٥٨، تحفة المحتاج للخطيب الشربيني ٢/ ٩٤، الفروع للمواردي ٤/ ١٣٣، المبدع في شرح المقنع ٢/ ٣٥٩، كشف القناع للبهوتي ٢/ ٢٣٢

(٣) مطالب أولى النهى في شرح غاية المنشئ لمصطفى بن سعد الحنبلي ٣/ ١٨٥، المجموع شرح المهذب ١١/ ٦.

أدلة القول الثاني:

- ١- أنها لا يؤمن فيها الغش والفساد<sup>(١)</sup> فلا يجوز إصدارها إلا من الحاكم أو من ينوب عنه سداً للذريعة.
- ٢- أن الدولة هي التي تقدر على تحديد كمية النقود اللازمة لحسن سير النشاط الاقتصادي في المجتمع دون الإضرار بالمصالح الخاصة أو العامة، مثل اختلال التوازن بين كمية النقود المعروضة والطلب عليها مما يؤدي إلى التضخم أو الانكماش مما يضر بالدولة والأفراد
- ٣- إن إصدار النقود وتنظيمها، والإشراف عليها ومراقبتها، من أهم الوظائف الاقتصادية لولاة أمور المسلمين في الدولة الإسلامية فحكى سعيد بن المسيب: إن أول من ضرب المنقوشة عبد الملك بن مروان ونقش عليها نقشا خاصا بالمسلمين، ومنذ ذلك العصر أصبح إصدار النقود محصورا للدولة<sup>(٢)</sup>.

الترجيح:

الذي يترجح- والله أعلم- عدم جواز ضرب وإصدار النقود من غير الحاكم لقوة أدلتهم.

وربما يقال: إن مسألة رضا الحاكم في إصدار العملات الرقمية أو منعه لها خاص بقطره الذي يحكمه، والعملات الرقمية عملات عالمية يتداولها العالم عن طريق شبكة الإنترنت ولكن للحاكم السماح بها أو منعها في قطره فيصدر التعاميم التي تصنعها أو يحجب مواقع الإنترنت لهذه العملات، وبهذا حق السلطان محفوظ.

ثمرة الخلاف:

تظهر ثمرة الخلاف في أن من أجاز إصدار النقود بغير إذن الحاكم، رأي جواز إصدار العملات الرقمية من غير الحكومات.

(١) المجموع شرح المهذب ١١/٦.

(٢) الأحكام السلطانية ١/١٨٠.

ومن يرى عدم جواز إصدار النقود من غير الحاكم، رأي عدم جواز إصدار العملات الرقمية إلا بإذن الحاكم.

### المطلب الثالث: جريان الربا في العملات الرقمية

يترتب معرفة جريان الربا في العملات الرقمية على معرفة الربا في الذهب والفضة، لأن العملات الرقمية ثمن عند **متداوليها لا فرق بينه وبين النقود الورقية والمصرفية، فينطبق عليها الوصف**الثنمني الموجود في الذهب والفضة. أولاً: اتفق الفقهاء على أن الربا يجري في الأصناف الستة <sup>(١)</sup> المذكورة في قول النبي - صلى الله عليه وسلم - " الذهب بالذهب والفضة بالفضة والبر بالبر والشعير بالشعير والتمر بالتمر والملح بالملح مثلاً بمثلاً، سواء بسواء، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يداً بيد ". <sup>(٢)</sup> ثانياً :-

اختلفوا في جريان الربا في غير الأصناف الستة إلى قولين :-

القول الأول:

أن الربا مقصور على هذه الأصناف الستة، فلا يدخل الربا في غيرها وهذا قول الظاهرية وحكى عن طاوس والشيعي والمسروق. <sup>(٣)</sup>

القول الثاني :-

أن الربا يجري فيما وافق هذه الأصناف الستة في العلة، وأن ذكرها في الأحاديث إنما هو للتمثيل أو لكونها يجري فيه التعامل، ثم اختلفوا في علة الذهب والفضة على ثلاثة أقوال :-

(١) المبسط السرخسي ١١٣/١٢، بدائع الصنائع ١٨٣/٥، حاشية العدوي ١٤١/٢، منح الجليل شرح مختصر خليل ٥/٣، الحاوي الكبير للماوردي ٧٤/٥، المهذب للشيرازي ٢٦/٢، الكافي في فقه الإمام أحمد ٣١/٢، ٣٢، شرح عمدة الفقه لابن جبرين ٨٢٠/٣، المغنى لابن قدامة ٤/٤

٢ صحيح مسلم ١٢١٠/٣ باب الصرف، سنن الترمذي ٥٣٢/٢ باب ما جاء في الخطة، سنن أحمد ٤٦/١٨

٣ المحلى لابن حزم ٤٠١/٧.

القول الأول: أن العلة في الذهب والفضة الوزن مع اتفاق الجنس في ربا الفضل، والوزن فقط في ربا النسيئة وهو مذهب الحنفية وأحمد في أشهر الروايات عنه. (١)

القول الثاني: أن علة تحريم الربا في الذهب والفضة الثمنية الغالبة، وهي قاصرة عليهما لا تتعدى إلى غيرهما، وهو المشهور من مذهب مالك والشافعية، ورواية عن الإمام أحمد. (٢)

القول الثالث: أن علة تحريم الربا في الذهب والفضة مطلق الثمنية، وهو قول في مذهب الإمام مالك<sup>(٣)</sup>، ومحمد بن الحسن من الحنفية<sup>(٤)</sup>، ورواية عن الإمام أحمد. (٥)

#### الأدلة

استدل أصحاب القول الأول بالمعقول ومنه:

أن القياس ليس بحجة، وإلحاق غير الأصناف الستة بها (٦)

إنما جرى على هذا الأصل، فما بنى على ما ليس بحجة لا يصير حجة. ويناقش هذا:

بأن قصر الربا على الأصناف الستة لا تعضده الأدلة، ولا يوافق مقاصد الشريعة، فالشريعة جاءت بحفظ المال، ولا يمكن من الشريعة التي جاءت بالعدل أن تفرق بين المتشابهات فتقصر الربا على أصناف محدودة وتبيحه في غيرها مما تقع فيه المفسدة التي من أجل دفعها حرم الربا. (٧)

(١) المبسوط للسرخسي ١٢/١١٣، بدائع الصنائع ٥/١٨٣، المعنى لابن قدامة ٤/٥، المبدع ٤/١٢٦، كشاف القناع ٣/٢٥٢،

(٢) حاشية العدوى ٢/١١٣ التمهيد ٤/٨٩، الحاوي الكبير للماوردي ٥/٩١، روضة الطالبين ٣/٣٨٠، المعنى ٤/٥٤، المبدع ٤/١٢٦.

(٣) المدونة الكبرى للإمام مالك بن انس ٣/٣٩٦، ٣٩٥.

(٤) بدائع الصنائع ٥/١٨٥.

(٥) الاصناف للماوردي ٥/١٢.

(٦) المعنى ٤/٤/٤ المحلي ٧/٣٠١ وما بعدها.

(٧) المعنى ٤/٤



أدلة القول الثاني:

استدل أصحاب القول الأول بأدلة منها :-

١- ماروي أبو هريرة - رضي الله عنه - قال، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم " الذهب بالذهب وزنا بوزن مثلاً بمثل، والفضة بالفضة وزناً بوزن مثلاً، فمن زاد أو استزات فقد ربا " (١)

٢- ما روى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - قال " لا تتبعوا الذهب إلا وزناً بوزن " (٢)

٣- ما جاء عن عمار - رضي الله عنه - أنه قال " العبد خير من العبدین والثوب خير من الثوبين، فما كان يدًا بيد فلا بأس، أما الربا في النساء إلا ما كيل أو وزن. (٣)

٤- أن قضية البيع المساواة، والمؤثر في تحقيقها الكيل والوزن والجنس، فإن الكيل أو الوزن يسوى بينهما صورة، والجنس يسوى بينهما معنى، فكانا العلة. (٤)

واستدل أصحاب القول الثاني بأدلة ومنها :-

١- ما روى أن النبي - صلى الله عليه وسلم - " نهى عن بيع الطعام بالطعام إلا مثلاً بمثل " (٥)

وجه الدلالة :- أن الطعام من الأصناف الأربعة وصف شرف، إذا به قوام الأبدان، والثمنية وصف شرف؛ إذا به قوام الأموال، فيقتضى التعليل بهما. (٦)

٢- أن غير الذهب والفضة لا يقوم بوظيفة الثمنية، فهما أثمان المبيعات، وقيم المتلفات وأروش الجنایات، فتقتصر العلة عليهما، وفائدته معرفة أن الحكم مقصور عليهما فلا يُطمع في القياس. (١)

(١) صحيح مسلم ٣/٢١٠ باب الصرف وبيع الذهب، سنن الترمذي ٣/٥٣٣ باب ما جاء أن الحنطة بالحنطة.

(٢) صحيح مسلم ٣/١٢٠٩ باب الربا، مسند أحمد ١٧/١١٥.

(٣) مصنف ابن أبي شيبة ٤/٣٠٤، شرح مشكل الآثار للطحاوي ٣/٣٣٨.

(٤) المغنى ٤/٥٥، بدائع الضائع ٥/١٨٤.

(٥) صحيح مسلم ٣/١٢١٣ باب الطعام مثلاً بمثل، صحيح ابن حبان ١١/٣٨٥.

(٦) المغنى ٤/٦٠.

واستدل أصحاب القول الثالث :-

بما استدل به اصحاب القول الثاني من اعتبار الثمنية هي العلة لكن خالفوهم

في اعتبارها علة قاصرة بالتالي :-

١- أن المقصود بالثمنية ليس عين الذهب والفضة، وإنما المقصود ما تحققه من كونها وسيلة إلى المطلوبات، فما قام مقام الذهب والفضة من ذلك كالفوس الرائجة فلا مانع من إلحاق الوصف بها.

٢- أن تخصيص الذهب والفضة في السنة جاء من باب التغليب،

إذ ليس فيهما معنى يمتازان به غيرهما سوى كونهما أثماناً ومعياراً للمعاملات في زمن النبوة، وهذا الوصف يوجد في كل ما يتخذه الناس عملة، ويروج رواج النقدين، ويصبح معياراً للتقويم، وعلى هذا فيجري فيه ما يجري في الذهب والفضة من الربا؛ لأنه بمعناها ويؤدي وظيفتهما، والظلم الذي من أجله حرم الربا في الذهب والفضة واقع فيما حل محلها وقام مقامهما. (٢)

الترجيح :-

الذي يظهر رجحانه - والله أعلم - القول بأن العلة في الذهب والفضة هي مطلق الثمنية لأن قصر النقدين على الذهب والفضة لا دليل صريح يعضده، والصفات الثمنية موجودة في غيرهما، وأن المصلحة المكتسبة والضرر المدفوع الذي قصده الشارع من إجراء أحكام الربا على الذهب والفضة يتحقق في إجراء أحكامه على النقود من غيرها.

تحقق العلة في العملات الرقمية :-

تتحقق علة الربا في العملات الرقمية على القول بأن العلة في الذهب والفضة هي مطلق الثمنية، فالعملات الرقمية تحقق فيها الرواج والاشتمال على وظائف الثمن، وعلى هذا فالربا يجري فيها بعلة الثمنية، فيجب التقابض

(١) الحاوي الكبير للمواردي ٨٥/٥، المجموع ٣٩٣/٩.

(٢) بدائع الصنائع ١٨٥/٥.

والتماثل في صرفه بجنسه، ويجب التقابض في صرفه بأجناس النقود الأخرى والعملة الرقمية.

وبما أن العملة الرقمية غير محسوسة فيستحيل أن يكون التقابض فيها حسيًا حقيقياً بل التقابض فيها حكمي، حين تُسَجَّل عملية التحويل أو الدفع بالقيود الإلكتروني في السجل الموحد " Block chain " وتظهر العملة رقمًا في المحفظة الإلكترونية الخاصة بالمحول إليه، كما هو الحال في القيد المصرفي في العملات البنكية (١) والله أعلم.

#### المطلب الرابع: حكم الزكاة في العملات الرقمية

بعد أن تحقق اعتبار العملات الرقمية مالاً فإن الزكاة واجبة فيها؛ لدخولها في عموم قوله تعالى وَالَّذِينَ فِي أَمْوَالِهِمْ حَقٌّ مَّعْلُومٌ، لِلسَّائِلِ وَالْمَحْرُومِ "سورة المعارج آية ٢٤، ٢٥ فتثبت فيها الزكاة حماية لحق الفقير.

ولكن ماهي الطريقة التي يتم بها تقدير النصاب في العملات الرقمية؟ ولعل خلاف الفقهاء المعاصرين في تقدير زكاة النقود الورقية بالذهب والفضة يجري هنا باعتبار أن كلاً من النقود الورقية والعملات الرقمية أموال اكتسبت صفة الثمنية، فيجري عليها أحكام الذهب والفضة المنصوص عليها في الشرع ومنها الزكاة.

وقد اختلفت الفقهاء المعاصرون في هذه المسألة على أربع أقوال :-

القول الأول: تقدير نصابها بأقل قيمة نصاب من الذهب أو الفضة. (٢)

القول الثاني: تقدير نصابها ببلوغ نصاب الذهب. (٣)

القول الثالث: تقدير نصابها ببلوغ نصاب الفضة. (١)

(١) قرارات مجلس الفقه الاسلامي المنعقد في دورته السادسة بجدة - المملكة العربية السعودية قرار رقم (٤/٥٥/٦)، الفقه الاسلامي وأدلته د. وهبة الزحيلي ٥١٧٦/٧.

(٢) نوازل الزكاة د. عبدالله الغفيلي ١٥٨ ص دراسة فقهية تأصيلية لمسجدات الزكاة، الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة للطيار ص ٩٣

(٣) نوازل الزكاة من ١٥٧، احكام وفتاوى الزكاة والصدقات ص ٢٤. زكاة الأوراق النقدية للشيخ ابو الحسن المنصوري ص ٢ ط المنار للطباعة.



القول الرابع :- تقدر بما يكفي في معيشة أسرة كاملة سنة كاملة.<sup>(١)</sup>

الأدلة

استدل اصحاب القول الأول بما يلي :-

إن هذه الأدلة الصحيحة جاءت بإثبات النصابين ( الذهب والفضة ) فيكون  
المعتبر منهما في تقويم النقد الورقي هو الأخط للفقير وهو الأقل نصاباً.<sup>(٢)</sup>  
واستدل أصحاب القول الثاني بما يلي :-

١- إن قيمة الذهب ثابتة لا تتغير لثبات وزنه، بخلاف الفضة في تفاوت.  
ويناقش هذا :-

بأن التقدير كما يرد على الفضة؛ فإنه يرد على الذهب أيضاً، وأنه لا تأثير  
لذلك إذا عرفنا أن نصاب الذهب هو (٨٥) جراماً؛ وأن نصاب الفضة هو  
(٥٩٥) جراماً.<sup>(٣)</sup>

٢- إن نصاب الذهب أقرب الأنصبة المذكورة في أموال الزكاة خمس من  
الإبل أو اربعين من الغنم.  
ويناقش هذا :-

بأن ذلك لا أثر له في تعيين أحد النصابين من الذهب أو الفضة وذلك للتفاوت  
الكبير بين الأنصباء، ولأن الأنصبة ثابتة بالتوقيف لا بالقياس.<sup>(٤)</sup>  
واستدل أصحاب القول الثالث بما يلي :-

(١) أوراق النقود ونصاب الورق النقدي في مجلة البحوث الاسلامية ٣٩/٣٢٥:

(٢) نوازل الزكاة ص ١٥٩، فتاوى اللجنة الدائمة للبحوث العلمية والافتاء بالسعودية ٩/٢٥٧.

(٣) نوازل الزكاة ص ١٥٩، أحكام النقود الورقية للدكتور أبو بكر دوکوري ضمن مجلة مجمع الفقه الإسلامي  
١٧٧١/٣/٣.

(٤) نوازل الزكاة ص ١٥٩، أوراق النقود ونصاب الورق النقدي في مجلة البحوث الاسلامية ٣٩/٣٢٧.

١- إن التقدير بالفضة مجمع عليه؛ لثبوت نصاب الفضة بالأحاديث الصحيحة<sup>(١)</sup>

ويناقش هذا :-

بأن التقدير بالذهب ثابت أيضاً، ولا يئثر في اعتباره وجود الخلاف في إثبات<sup>(٢)</sup>.

٢- إن التقدير بالفضة أنفع للفقراء؛ لأن نصاب الفضة أقل من نصاب الذهب<sup>(٣)</sup>.

ويناقش هذا :-

بأن في ذلك مراعاة لجانب الفقير دون المزكى، فنصاب الفضة أقل من نصاب الذهب<sup>(٤)</sup>.

واستدل أصحاب القول الرابع :-

أن تقدير نصاب الفضة بخمس أواقٍ إنما هو لأنه كفاية أهل بيت سنة كاملة، فوجب اعتبار هذا المعنى في النقود الورقية، لأن النصاب هو الحد الأدنى من الغنى<sup>(٥)</sup>.

ويناقش هذا :-

بأن هذا يفضى إلى تذبذب الأنصبة في الأزمنة والأماكن المختلفة وتغيير تقدير الأنصبة التي جاء النص بها لكن توافق هذا المعنى<sup>(٦)</sup>.

(١) الإجماع لابن منذر ص ٤٦، بداية المجتهد ١٦/٢، بدائع الصنائع ١٦/٢، روضة الطالبين ٢٥٦/٢، المغني لابن قدامة ٣٥/٣، وقد ثبت نصاب الفضة في حديث أنس - رضي الله عنه أن أبا بكر رضي الله عنه كتب له " هذه فريضة الصدقة التي فرضها رسول الله - صلى الله عليه وسلم - على المسلمين والتي أمر الله بها رسوله " إلى قوله " وفي الرقة - في مائتي درهم - ربع عشر " رواه البخاري في كتاب الزكاة باب زكاة الغنم .

(٢) نفس المراجع السابقة جاء في نصاب الذهب " ليس عليك شيء؛ حتى يكون لك عشرون ديناراً وحال عليها الحول؛ ففيها نصف دينار " سنن أبو باب زكاة القائمة

(٣) فقه الزكاة ٢٨٣/١، نوازل الزكاة ص ١٥٨.

(٤) نوازل الزكاة ص ١٥٩.

(٥) فقه الزكاة ٢٨٣/١، أوراق النقود ونصاب الورق النقدي ٣٩/٣٢٦.

(٦) أحكام الأوراق النقدية والتجارية ص ٤٦٠.

الترجيح :-

يترجح - والله أعلم - القول الأول، لأن كلاً من نصاب الذهب والفضة ثابتان، ولا دليل على تفضيل أحدهما على الآخر، ومع التفاوت يجب الأخذ بالأقل منهما؛ لأنه الأخط الفقير، والأبرأ لزمة المزكي، وفيه إعمال للنصوص وجمع بين الأقوال.

وبناءً عليه: فإننا نحسب قيمة نصاب الذهب بالعملة الرقمية وقيمة نصاب الفضة بالعملة الرقمية، ثم نأخذ النصاب الأقل، ونخرج زكاته مما يساويه من العملات الرقمية في مصارف الزكاة المعتمدة.

\* ولكن الحصول على العملات الرقمية له عدة حالات:

أولاً: أن يحصل عليه بطريق الشراء، فهو تبديل لنقد بنقد غيره، فيزكي بحول الأصل إذا كان الأصل نصاباً.

ثانياً: أن يكون ثمناً لما يبيعه من عروض التجارة، فيضم إلى العروض ويزكي إذا بلغ الجميع نصاباً وحال عليه الحول.

ثالثاً: أن يكون مستفاداً من نماء نصاب عنده بالمصارفة به "المضاربة" فيضم إلى أصله ويعتبر حوله بحول الأصل.

رابعاً: أن يستفاد بطريق التعدين، فإن لم يكن له مال سواه، وكان نصاباً، أو كان له مال من جنسه يبلغ به نصاباً، انعقد عليه حول الزكاة من حينه بعد حسم تكلفة التعدين، وإلا فلا زكاة فيه، وإن كان له مال سواه من جنسه قد بلغ نصاباً ضمه إليه وزكاه بحول ذلك المال. (١)

(١) النقد الافتراضي ص ٢١، ٢٢

## المطلب الخامس: حكم المضاربة في العملات الرقمية

تعريف المضاربة بأنها المخاصرة برأس المال بالبيع والشراء بناء على التوقع أي توقع تقلبات الأسعار بغية الحصول على فارق الأسعار من أجل الربح. ولكن المضاربة المقصودة هنا ليس فيها شيء من معنى المضاربة في إصطلاح الفقهاء بل هي ترجمة لكلمة (speculation) وكما ذكرنا سابقا فإن العملات الافتراضية ومثله الورق النقدي في حكم الفلوس سواء بسواء، فتجري على مبادلتها أحكام بيع الفلوس بعضها ببعض.

\*اختلف العلماء في حكم الاتجار والمضاربة بالعملات من قديم الزمان وسبب هذا الاختلاف هو النظرة للنقود هل هي وسيط لتبادل السلع فقط؟ أم يمكن الاستفادة منها ببيعها وشرائها والتربح من قيمتها بناء على أن الأصل الإباحة؟ وآل اختلافهم إلى قولين:

القول الأول: لابن تيمية، وابن القيم، والغزالي قالوا: بتحريم المضارب والاتجار بالعملات. (١)

قال ابن القيم: "ويمنعمن جعل النقود متجرا، فإنه بذلك يدخل على الناس من الفساد ما لا يعلمه إلا الله، بل الواجب أن تكون النقود رؤوس أموال، يتجر بها، ولا يتجر فيها". (٢)

القول الثاني:

جواز المتاجرة والمضاربة بالعملات يؤخذ هذا تخريجا بناء على جواز بيع الصرف، وهو رأي جمهور الفقهاء من القدماء والمعاصرين، وهو ما أفتى به مجمع الفقه الإسلامي الدولي. (٣)

(١) الفتاوى لابن تيمية ٢٥١/١٩، ٢٥٢، إعلام الموقعين لابن القيم ١٠٥/٢، إحياء علوم الدين للغزالي ٩٢/٤.

(٢) الطرق الحكمية لابن القيم ص ٢٠٢.

(٣) المبسوط للسرخسي ١٤/٢، المدونة للإمام مالك ٣/٣، الأم للشافعي ٣١/٣، منتهى الإرادات لابن النجار ٣٦٥/٢، قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي بشأن الأسواق المالية رقم ٦٣ (٧/١)، المعايير الشرعية هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات ص ٥٥



الأدلة:

استدل القائلون بتحريم المضاربة في العملات بما يلي:

- ١- العملات وسيلة لتحصيل غاية وهي السلع التي يحتاجها الناس، فكيف تكون العملات غاية؟ هذا خلاف الحكمة التي لأجلها وضعت النقود. (١)
- ويناقش هذا: بأن العملات وسيلة لتحصيل السلع هذا صحيح، ولكن لا يمنع أن تكون سلعة تباع وتشترى بناء على أن الأصل هو الإباحة.
- ٢- جعل العملات سلعة تباع وتشترى فيه من الضرر والفساد الكثير على الناس وتعاملاتهم. (٢)

واستدل القائلون بجواز المضاربة في العملات بما يلي:

- ١- الأصل في المعاملات الحل والإباحة، ولا يخرج عن هذا الأصل إلا بدليل، ولا يوجد دليل يمنع المضاربة في العملات فتبقى على الأصل وهو الجواز. (٣)
  - ٢- جاء في السنة النبوية أحاديث عديدة لتنظيم أحكام المبادلة في العملات من أشهرها قول النبي - صلى الله عليه وسلم - " الذهب بالذهب والفضة بالفضة - إلى أن قال - مثلاً بمثل، سواءً بسواء، فإذا اختلفت هذه الأصناف فبيعوا كيف شئتم إذا كان يدا بيد". (٤)
- وجه الدلالة من الحديث:
- يدل الحديث على أن الذهب جنس، والفضة جنس، فإذا اختلفت الأجناس فيجوز بيعهما بالتفاضل بشرط عدم الأجل ويقاس عليها العملات الرقمية. (٥)

(١) إحياء علوم الدين ٩٢/٤.

(٢) الطرق الحكمية لابن القيم ٢٠٢.

(٣) المعايير الشرعية، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات ص ٦٦.

(٤) سبق تخريجه.

(٥) المعايير الشرعية، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية ص ٦٥

الترجيح:

الذي يترجح- والله أعلم - القول بجواز المضاربة في العملات أو على أسوأ تقدير القول بكراهيتها وليس تحريمها، وذلك لقوة أدلة القائلين بالجواز، وجاء في معيار المتاجرقي العملات لهيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات المالية الإسلامية: (الحكم الأصلي للمتاجرة في العملات هو الإباحة؛ لأنها داخلية في عموم الأدلة على مشروعية بيع الذهب والفضة والنقود، وهي وجه من وجوه الكسب، وحكمها الإباحة ما لم يطرأ عليها سبب للتحريم أو الكراهة، ومستند ذلك الأحاديث الواردة في مبادلة العملات، وإطلاق الحكم المستنبط منها حسبما قرره الفقهاء في باب الصرف، فإذا اختل شيء من الضوابط الشرعية حرمت المتاجرة.

\* حقيقة: إن المضاربة في العملات الرقمية تحتاج إلى مزيد نظر فأسعار العملات الرقمية ارتفاعها ونزولها يعتمد فقط على إقبال الناس تركهم لهذه العملة، بعكس العملات التي تمثل الدول فارتفاعها ونزولها له عدة اعتبارات مختلفة منها اقتصاد البلد وأسعار الفائدة وغيرهما، ولهذا فالمضاربة في العملات الافتراضية فيها ضرر على الناس بسبب عدم وجود رقابة من الدول مثل بقية عملات الدول بالتدخّل وتضع الأنظمة لحماية عملتها، ولهذا يمكن القول بالمنع من المضاربة بالعملات الرقمية وأن هذا نوع من القمار المحرم شرعاً الذي يدخل فس مسألة المتاجرة بالمؤشرات.

#### المطلب السادس: حكم تعدين العملات الرقمية

التعدين "mining" هو وسيلة إنتاج العملات الرقمية كما سبق بيانه في طرق استحداث العملات الرقمية.

وعملية التعدين تحتاج إلى حاسبات آلية ذات معالجات لها قدرة كبيرة وسرعة عالية، وتستهلك طاقة كهربائية عالية؛ وذلك لأن عملية التعدين هي عملية

حسابية شديدة التعقيد، يراد حلها بسرعة عالية للتوصل إلى المكافأة التي تمنحها شبكة العملات الرقمية لأول معدّن يحقق الحل الصحيح.<sup>(١)</sup> وللتعدين طريقتان:

١- التعدين الشخصي "sols mining": بأن يبني المعدّن حاسبه الآلي بالقطع اللازمة لعملية التعدين، تم تركيب البرامج المساعدة في عملية التعدين، وإعداد محفظة عملات رقمية ليستقبل العملات الناتجة من عملية التعدين، وفي هذا النوع من التعدين يكون ما يكسبه المعدّن ملكا خاصا له، وهذه الطريقة من التعدين قليلة جدا لتكلفتها العالية وضعف المردود منها.<sup>(٢)</sup>

٢- التعدين الجماعي "pool mining": بأن تقوم شركة كبيرة ببناء حواسيب ضخمة ذات قدرة هائلة ثم تؤجر الراغبين بالمشاركة جزءا من قدرات هذه الحواسيب "value of power" عن طريق موقعها الإلكتروني، وبحسب القدرة المستأجرة يكون النصيب من المكافأة.

التكليف الشرعي لعملية التعدين وحكمها:

التعدين في الحقيقة: عمل معين يأخذ العامل في مقابله مكافأة، وهذا العمل هو توثيق العمليات المالية الجارية في شبكة العملات الرقمية خلال عشر دقائق.

والذي يظهر لي- والله أعلم- أن عملية التعدين هو عقد جعالة،

فالجعالة هي: تسمية مال معلوم لمن يعمل للجاعل عملا مباحا ولو كان مجهولا، أو لمن يعمل له مدة ولو كانت مجهولة.<sup>(٣)</sup>

وهذا التعريف يتحقق في عملية التعدين: فتسمية المال المعلوم: هو ما تحدده شبكة العملة الرقمية من منح ٥٠ عملة للمعدّن ثم تتخفف كل أربع سنوات.

والجاعل: شبكة العملة الرقمية التي تمنح المال المعلوم لأول من يقوم بالعمل المطلوب

(١) البيبتكوين ودورها في تمويل الحركات الإرهابية ص ٣

(١) [www.cryptosource.org/mining](http://www.cryptosource.org/mining)

(٣) شرح عمدة الفقه لابن جبرين ٢/٩٥٤، كشف القناع ٤/٢٠٢، حاشية الجبريمي ٣/٢٣٨

والعمل المباح: توثيق التعاملات بالعملة الرقمية الصادرة خلال عشر دقائق، وهو عمل معلوم ومدته معلومة.

وقد اختلف الفقهاء في صحة الجعالة على قولين:

القول الأول: أن الجعالة لاتجوز في غير رد العبد الأبق وهو مذهب الحنفية.<sup>(١)</sup>  
القول الثاني: أن الجعالة عقد مشروع، هذا مذهب المالكية والشافعية والحنابلة.<sup>(٢)</sup>

الأدلة

استدل أصحاب القول الأول بما يلي:

ما في الجعالة من تعليق التمليك على الخطر (أي التردد بين الوجود والعدم)، والجعالة لا توجه إلى معين فلم يوجد فيها من يقبل العقد فانتهى.<sup>(٣)</sup>

واستدل أصحاب القول الثاني بما يلي:

١- قوله عز وجل "وَلَمِنَ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ" (سورة يوسف آية ٧٢)

وقد كان حمل البعير معلوما عندهم وهو الوسق وهو ستون صاعا، وشرع من قبلنا شرع لنا إذا قص علينا من غير نكير ولم يثبت نسخه.<sup>(٤)</sup>

٣- أن حاجة الناس قد تدعو إليها لرد مال الضائع، أو عمل لا يقدر عليه الجاعل ولا يجد من يتطوع به، ولا تصح الإجارة عليه لجهالته، فجازت شرعا للحاجة إليها كالمضاربة.<sup>(٥)</sup>

(١) بدائع الصنائع ٢٠٣/٦ - ٢٠٥، تبين الحقائق ٣/٣٠٧.

(٢) منح الجليل ٥٨/٨، الزخيرة ٦/٦.

الأُم ٧٥/٤، المهذب ٢٧٢/٢، البيان للعمرائي ٤٧/٧

كشاف القناع ٢٠٢/٤، الانصاف ٣٨٩/٦.

شرح عمدة الفقه ٩٥٤/٢.

(٣) بدائع الصنائع ٢٠٣/٦، ٢٠٤.

(٤) تفسير ابن كثير ٤/٤٠٠.

(٥) منح الجليل ٥٩/٨، المهذب ٢٧٢/٢، المغني ٩٦/٦

الترجيح:

الرأي الراجح- والله أعلم- ما ذهب إليه جمهور العلماء من مشروعية عقد الجعالة، لقوة ما استدلوا به، وناقشوا الحنفية بأنهم وافقوا الجمهور في جواز الجعالة في رد الأبق، فغيره له نفس الحكم بالدليل، أو بالقياس على الدليل. وعلى هذا فيكون التعدين جائزا باعتباره عقد جعالة، ويستحق المعدن الجعل بتمام العمل.

أما شراء الآلات الخاصة بهذا العمل فهي جائزة أيضا، إذ هي آلات مباحة، وتستخدم في أعراض حوسبية مختلفة، ولا يتم عمل التعدين إلا بها، وما لا يتم الجائز إلا به فهو جائز<sup>(١)</sup>، وهذا الذي يظهر حكمه في التعدين الشخصي. أما التعدين الجماعي، بالمعدن فيه يستأجر منفعة حواسيب آلية ضخمة ليستطيع الحصول على جزء من العملة الرقمية التي تقوم هذه الحواسيب بمحاولة كسبها كمكافأة على التعدين، فيكون العقد بين المعدن وبين الشركة عقد إجارة، إذ الإجازة عقد معاوضة على منفعة مباحة معلوم<sup>(٢)</sup>، فالمعدن (المستأجر) يدفع أجرا محددًا للشركة (المؤجر) التي تملك الحواسيب ليقوم بتشغيل الجزء المستأجر منها لتنفيذ عملية التعدين (المنفعة).

(١) القواعد النورانية ص ٢٠١.

(٢) بدائع الصنائع ١٧٤/٤، الهداية في شرح بداية المبتدئ ٢٣٠/٣، بداية المجتهد ٥/٤، الذخيرة ٣٧١/٥، المهذب ٢٤٣/٢، شرح عمدة الفقه ٩٩٨/٢، المغني لابن قدامة ٣٢٢/٥.

## الخاتمة

بعد عرض مباحث هذا الموضوع ظهرت لي النتائج التالية :

- ١- أن العملات الرقمية تمثيل رقمي للقيمة النقدية صادر عن غير البنك المركزي، تستمد قيمتها من الثقة الكائنة في القبول الطوعي لها.
  - ٢- أن العملات الرقمية لها أنواع كثيرة أشهرها ( البيتكوين )
  - ٣- للعملات الرقمية مميزات ومخاطر ،ما يوجب الحذر في التعامل بها.
  - ٤- هناك عدة فروق بين العملات الرقمية ،والعملات الورقية.
  - ٥- اختلف العلماء المعاصرون في جريان الثمنية علي العملات الرقمية.
  - ٦- أن الربا يجري في العملات الرقمية بعلة الثمنية.
  - ٧- أن الزكاة واجبة في العملات الرقمية إذا بلغت نصاب الذهب أو الفضة أيهما أقل ،وحال عليها الحول في الملك.
  - ٨- المضاربة في العملات الرقمية تحتاج الى مزيد نظر.
  - ٩- أن التعدين في العملات الرقمية عمل مباح ،وهو عقد جعالة ،ويجوز الاشتراك فيه.
  - ١٠- أن التجارة بأدوات التعدين مباحة،والعقد فيها إما عقد بيع أو إجارة بحسب نوع التمليك (تمليك العين من آلات ومعدات ،أو المنفعة من قدرات الحواسيب )
- هذا ما يسر الله لي كتابته ،والله تعالى وحده أعلم ،وصلى الله علي سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

## المراجع والمصادر

أولا :مراجع التفسير:

### ١- تفسير القرآن العظيم

المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي ،  
المحقق: سامي بن محمد سلامة، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع، الطبعة: الثانية ١٤٢٠ هـ -  
١٩٩٩ م.

ثانيا :مراجع الحديث وشروحه:

١- صحيح مسلم المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المحقق: محمد  
فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي - بيروت.

٢-المصنف في الأحاديث والآثار المؤلف: أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم  
بن عثمان بن خوستي العبسي ، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد -  
الرياض، الطبعة: الأولى، ١٤٠٩.

٣- مسند الإمام أحمد بن حنبل المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد  
الشبلياني، المحقق: أحمد محمد شاكر الناشر: دار الحديث - القاهرة الطبعة: الأولى، ١٤١٦ هـ -  
١٩٩٥ م.

٤- سنن الترمذي المؤلف: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى بن الضحاك، الترمذي، أبو  
عيسى، المحقق: بشار عواد معروف الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت سنة النشر:  
١٩٩٨ م

٥- سنن أبي داود المؤلف: أبو داود سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن  
عمرو الأزدي السجستاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد الناشر: المكتبة العصرية،  
صيدا - بيروت.

### ٦-صحيح ابن حبان

المؤلف: محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبَد، التميمي، أبو حاتم، الدارمي،  
البُستي ، حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه: شعيب الأرنؤوط  
الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

## ٧- شرح مشكل الآثار

المؤلف: أبو جعفر أحمد بن محمد بن سلامة بن عبد الملك بن سلمة الأزدي الحجري المصري المعروف ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة الطبعة: الأولى - ١٤١٥ هـ، ١٤٩٤ م.

## ٨- المنقذ شرح الموطأ

المؤلف: أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد بن أيوب بن وارث التجيبي القرطبي الباجي الأندلسي ، الناشر: مطبعة السعادة، الطبعة: الأولى، ١٣٣٢ هـ

## ٩- التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد

المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، تحقيق: مصطفى بن أحمد العلوي ، محمد عبد الكبير البكري، الناشر: وزارة عموم الأوقاف والشؤون الإسلامية - المغرب، عام النشر: ١٣٨٧ هـ.

## ثالثًا: مراجع الفقه :

## مراجع المذهب الحنفي:

١- تبیین الحقائق شرح كنز الدقائق المؤلف: عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي، الناشر: دار المعرفة - بيروت - لبنان.

## ٢- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع

المؤلف: علاء الدين، أبو بكر بن مسعود بن أحمد الكاساني الحنفي، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الثانية، ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م

## ٣- البحر الرائق شرح كنز الدقائق

المؤلف: زين الدين بن إبراهيم بن محمد، المعروف بابن نجيم المصري، الناشر: دار الكتاب الإسلامي، الطبعة: الثانية - بدون تاريخ

## ٤- تحفة الفقهاء

المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي أحمد، أبو بكر علاء الدين السمرقندي ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الثانية، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م.

## ٥- الدر المختار شرح تنوير الأبصار وجامع البحار

المؤلف: محمد بن علي بن محمد الحصني المعروف بعلاء الدين الحصكفي الحنفي ، المحقق: عبد المنعم خليل إبراهيم، الناشر: دار الكتب العلمية، الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٢ م



٦- المبسوط

المؤلف: محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي ، الناشر: دار المعرفة - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٣م.

٧- الهداية في شرح بداية المبتدي

المؤلف: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين ، المحقق: طلال يوسف، الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت - لبنان  
مراجع المذهب المالكي:

١- منح الجليل شرح مختصر خليل

المؤلف: محمد بن أحمد بن محمد عليش، أبو عبد الله المالكي (المتوفى: ١٢٩٩هـ) الناشر: مكتبة النجاح - طرابلس

٢- بداية المجتهد ونهاية المقتصد

المؤلف: أبو الوليد محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن رشد القرطبي الشهير بابن رشد الحفيد (المتوفى: ٥٩٥هـ) الناشر: دار الفكر - بيروت - لبنان ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.

٣- المدونة

المؤلف: مالك بن أنس بن مالك بن عامر الأصبحي المدني (المتوفى: ١٧٩هـ) الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ - ١٩٩٤م

٤- بلغة السالك لأقرب المسالك المعروف بحاشية الصاوي على الشرح الصغير

المؤلف: أبو العباس أحمد بن محمد الخلوئي، الشهير بالصاوي المالكي ، الناشر: دار المعارف، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ

٥- مواهب الجليل في شرح مختصر خليل

المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن الطرابلسي المغربي، المعروف بالحطاب الرعيني المالكي، الناشر: دار الفكر، الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ - ١٩٩٢م

٦- حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني

المؤلف: أبو الحسن، علي بن أحمد بن مكرم الصعيدي العدوي (نسبة إلى بني عدي، بالقرب من منفلوط) ، المحقق: يوسف الشيخ محمد البقاعي، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م

## ٧- الذخيرة

المؤلف: أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي، المحقق: محمد حجي- سعيد أعراب- محمد بو خبزة، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٩٤ م  
مراجع المذهب الشافعي:

١- تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية الجبرمي على الخطيب

المؤلف: سليمان بن محمد بن عمر البجيريّ المصري الشافعي ، الناشر: دار الفكر، الطبعة: بدون طبعة، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ - ١٩٩٥م.

٢- الأم

المؤلف: الشافعي أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع، الناشر: دار المعرفة - بيروت الطبعة: بدون طبعة سنة النشر: ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.

٣- روضة الطالبين وعمدة المفتين

المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (المتوفى: ٦٧٦هـ) تحقيق: زهير الشاويش الناشر: المكتب الإسلامي، بيروت- دمشق- عمان الطبعة: الثالثة، ١٤١٢هـ / ١٩٩١م

٤- نهاية المطلب في دراية المذهب

المؤلف: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف بن محمد الجويني، أبو المعالي، ركن الدين، الملقب بإمام الحرمين ، حققه وصنع فهارسه: أ. د/ عبد العظيم محمود الذيب، الناشر: دار المنهاج، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨هـ- ٢٠٠٧م.

٥- المجموع شرح المذهب

المؤلف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، الناشر: دار الفكر

٦- فتح العزيز بشرح الوجيز

المؤلف: عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني ، الناشر: دار الفكر

٧- تحفة المحتاج إلى أدلة المنهاج (على ترتيب المنهاج للنووي)

المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص عمر بن علي بن أحمد الشافعي المصري ، المحقق: عبد الله بن سعاف اللحياني، الناشر: دار حراء - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦.

- ٨- الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني  
المؤلف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي  
،المحقق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، الناشر: دار الكتب  
العلمية، بيروت - لبنان، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ - ١٩٩٩ م.
- ٩- المذهب في فقه الإمام الشافعي  
المؤلف: أبو اسحاق إبراهيم بن علي بن يوسف الشيرازي ، الناشر: دار الكتب العلمية  
١٠- البيان في مذهب الإمام الشافعي  
المؤلف: أبو الحسين يحيى بن أبي الخير بن سالم العمراني اليمني الشافعي ، المحقق: قاسم  
محمد النوري، الناشر: دار المنهاج - جدة، الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.
- مراجع المذهب الحنبلي:
- ١- الانصاف في معرفة الراجح من الخلاف علي مذهب احمد بن حنبل  
للماوردي - طبعة دار الكتب العلمية بيروت - لبنان ، الطبعة الاولى ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٢- المغني لابن قدامة  
المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم  
الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، الناشر: دار الكتب للطباعة والنشر الرياض  
، الطبعة: الثالثة ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- ٣- كتاب الفروع ومعه تصحيح الفروع لعلاء الدين علي بن سليمان المرادوي  
المؤلف: محمد بن مفلح بن محمد بن مفرج، أبو عبد الله، شمس الدين المقدسي الراميني ثم  
الصالح الحنبلي ، المحقق: عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة،  
الطبعة: الأولى ١٤٢٤ هـ - ٢٠٠٣ م.
- ٤- شرح الزركشي  
المؤلف: شمس الدين محمد بن عبد الله الزركشي المصري الحنبلي ، الناشر: دار العبيكان،  
الطبعة: الأولى، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م
- ٥- الفتاوى الكبرى لابن تيمية  
المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحلیم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن  
محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي ، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى،  
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م

- ٦- المبدع في شرح المقنع  
 المؤلف: إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد ابن مفلح، أبو إسحاق، برهان الدين، الناشر:  
 دار المكتب الاسلامي.
- ٧- الكافي في فقه الإمام أحمد  
 المؤلف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم  
 الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، الناشر: دار الكتب العلمية الطبعة: الأولى،  
 ١٤١٤ هـ - ١٩٩٤ م
- ٨- الروض المربع شرح زاد المستقنع  
 المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي، الناشر:  
 دار المؤيد - مؤسسة الرسالة.
- ٩- شرح المنتهى المعروف بشرح منتهى الإرادات  
 المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي، الناشر:  
 عالم الكتب الطبعة: الأولى، ١٤١٤ هـ - ١٩٩٣ م.
- ١٠- كشف القناع عن متن الإقناع  
 المؤلف: منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن بن إدريس البهوتي الحنبلي، الناشر:  
 دار الكتب العلمية
- ١١- مطالب أولي النهى في شرح غاية المنتهى  
 المؤلف: مصطفى بن سعد بن عبده السيوطي شهرة، الرحيباني مولدا ثم الدمشقي الحنبلي،  
 الناشر: المكتب الإسلامي، الطبعة: الثانية، ١٤١٥ هـ - ١٩٩٤ م
- ٩- شرح عمدة الفقه المؤلف عبدالله بن عبد العزيز ابن جبرين، الناشر مكتبة الرشد، الطبعة  
 السابعة ١٤٣٣ هـ  
 رابعا: مراجع اللغة :
- ١- لسان العرب لابن منظور، طبعة دار صادر بيروت، الطبعة الأولى
- ٢- القاموس المحيط لعامة اللغوي مجد الدين محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفى سنة  
 ٨١٧ هـ تحقيق: مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة بإشراف: محمد نعيم العرقسوسي  
 الناشر: مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت - لبنان الطبعة: الثامنة،  
 ١٤٢٦ هـ - ٢٠٠٥ م

٣-مختار الصحاح

المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي، المحقق: يوسف الشيخ محمد الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت - صيدا الطبعة: الخامسة، ١٤٢٠هـ / ١٩٩٩م

٤-معجم لغة الفقهاء

المؤلف: محمد رواس قلنجي - حامد صادق قنبي

الناشر: دار النفائس للطباعة والنشر والتوزيع الطبعة: الثانية، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م

٥- مقاييس اللغة

لأبي الحسن احمد بن فارس بن زكريا ،طبعة دار الجيل - بيروت

خامسا:مراجع عامة:

١- إحياء علوم الدين المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي ، الناشر: دار

المعرفة - بيروت أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف ، تحقيق: عبد القادر الأرناؤوط

رحمه الله الناشر: دار إحياء التراث العربي،بيروت ،الطبعة الرابعة ١٣٧٥-١٩٥٥م

٢- فقه السنة، سيد سابق ،طبعة دار الكتاب العربي ،بيرون -لبنان/الطبعة الثالثة ١٣٩٧-

١٩٧٧م.

٣-إعلام الموقعين عن رب العالمين المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب

المعروف بابن قيم الجوزية ، الناشر: دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، المملكة العربية

السعودية الطبعة: الأولى، ١٤٢٣ هـ

٤- الأحكام السلطانية

المؤلف: القاضي أبو يعلى، محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء،

صححه وعلق عليه: محمد حامد الفقي، الناشر: دار الكتب العلمية - بيروت، لبنان، الطبعة:

الثانية، ١٤٢١ هـ - ٢٠٠٠ م.

٥- الإجماع

المؤلف : أبو بكر محمد بن إبراهيم بن المنذر النيسابوري ،

المحقق : فؤاد عبد المنعم أحمد، الناشر : دار المسلم للنشر والتوزيع، الطبعة : الطبعة الأولى

١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م.

- ٦- المحلى بالآثار
- المؤلف: أبو محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي الظاهري ، الناشر: دار الفكر - بيروت، الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ.
- ٧- الموسوعة الفقهية الكويتية
- صادر عن: وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية - الكويت
- ٨- فتوح البلدان
- المؤلف: أحمد بن يحيى بن جابر بن داود البَلَّازُري ، الناشر: دار ومكتبة الهلال- بيروت.
- ٩- الطرق الحكمية في السياسة الشرعية
- المؤلف: أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب ابن قيم الجوزية ،المحقق: نايف بن أحمد الحمد،
- الناشر: دار عالم الفوائد - مكة المكرمة، الطبعة: الأولى، ١٤٢٨ هـ
- ١٠- مقدمة في النقود والبنوك د.محمد زكي الشافعي ،طبعة: دار النهضة.
- ١١- التوازن النقدي والحقيقي في الاقتصاد الإسلامي د.موسى آدم موسى،رسالة دكتوراه غير منشوره،كلية الشريعة ،جامعة أم القرى، ١٠٤١٠هـ.
- ١٢- النقود الافتراضية مفهومها وأنواعها وآثارها الاقتصادية د. عبد الله بن سليمان، المجلة العملية للاقتصاد والتجارة، كلية التجارة عين شمس - القاهرة العدد (١) يناير ٢٠١٧ منشور
- ١٣- الاحكام الفقهية المتعلقة بالعملات الالكترونية د. عبد الله العقيل.
- ١٤- تداعيات العملة الافتراضية على الأمن القومي، جوشوا بارون ، الناشر مؤسسة RND، كاليفورنيا للعام ٢٠١٥
- ١٥- النقد الافتراضي د. ابراهيم بن أحمد اليحيى ، ورقة بحث مقدمة لمركز التميز البحثي في القضايا المعاصرة جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية.
- ١٦- ال" بيتكوين " ودورها في تمويل الحركات الإرهابية د.صن محمد ، بحث مقدم إلى مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الاسلامية - اغسطس ٢٠١٧ م.
- ١٧- التوجيه الشرعي للتعامل بالعملات الافتراضية. منير ماهر أحمد مجلة بنت المشورة - قطر.
- ١٨- الضوابط الاقتصادية للإصدار النقدي بين النظام الإسلامي والنظام الرأسمالي (دراسة مقارنة أ.أنور محمد السباعي ، رسالة ماجستير.

- ١٩- قرارات مجلس الفقه الاسلامي المنعقد في دورته السادسة بجدة - المملكة العربية السعودية .
- ٢٠- الفقه الاسلامي وأدلتة د. وهبة الزحيلي ، الناشر: دار الفكر - سورّيّة - دمشق، الطبعة: الرَّابِعة.
- ٢١- نوازل الزكاة د.عبدالله الغفيلي ، دراسة فقهية تأصيلية لمسجدات الزكاة.
- ٢٢- الزكاة وتطبيقاتها المعاصرة د.عبد بن محمد الطيار ١٤٠٥هـ
- ٢٣- زكاة الأوراق النقدية للشيخ ابو الحسن المنصوري ، ط المنار للطباعة.
- ٢٤- أوراق النقود ونصاب الورق النقدي في مجلة البحوث الاسلامية
- ٢٥- أحكام النقود الورقية للدكتور أبو بكر دوكوري ضمن مجلة مجمع الفقه الإسلامي
- ٢٦- قرارات مجمع الفقه الإسلامي الدولي بشأن الأسواق المالية
- ٢٧- المعايير الشرعية، هيئة المحاسبة والمراجعة للمؤسسات  
سادسا:الكتب والمواقع الالكترونية:
- ١- جامع المعاني [www.almaung.com](http://www.almaung.com)
- ٢- ويكيبيديا الموسوعة الحرة [www.wikipedia.org](http://www.wikipedia.org)
- ٣- النقود الافتراضية ، ورقة عمل في شبكة الانترنت في الموقع الرسمي  
لعملة [www.bitcoin.org/bitcoin.pdf](http://www.bitcoin.org/bitcoin.pdf)
- ٤- تاريخ العملة المشفرة <https://medium.com>
- ٥- <http://www.novacoin.org>
- ٦- <http://www.feathercoin.com/about/>
- ٧- <http://zcash/?page=٥>
- ٨- [www.argaam.com](http://www.argaam.com) ، [www.avatrad.com](http://www.avatrad.com) ، [www.go-rich.net](http://www.go-rich.net)
- ٩- <https://www.cryptocionsnews.com>
- ١٠- <https://changelly.com/supported-currencies>
- ١١- [www.sasapost.com/opinion/alpetkoam-virtual](http://www.sasapost.com/opinion/alpetkoam-virtual)
- ١٢- مميزات العملات الرقمية [www.eumlat.net](http://www.eumlat.net)
- ١٣- <https://mostaqbal.ae/argentinas-war-against-uber-works-to-bitcoin-advantag/>

- ١٤- <https://mostaqbal.ae/argentinas-war-against-uber-works-to-bitcoins-advantage/>
- ١٥- [www.theguardian.com/technology/2016/aug/03/bitcoin-stolen-bitfinex-exchange-hong-kong](http://www.theguardian.com/technology/2016/aug/03/bitcoin-stolen-bitfinex-exchange-hong-kong)
- ١٦- <https://en.bitcoin.it/wiki/double-spending>
- ١٧- <https://www.tech/wd.com/2013/02/28/what-is-bitcoin>
- ١٨- [www.historyofbitcoin.org](http://www.historyofbitcoin.org)
- ١٩- (١) كيف حصل على البيتكوين على الرابط: <https://bitcionnewsarabi.com-bitcoinnewsarabia>
- ٢٠- [www.bitcoininnewsarabia.com/what-is-bitcoin-bitcion-mining-part](http://www.bitcoininnewsarabia.com/what-is-bitcoin-bitcion-mining-part)